

# النوح

مجلة إسلامية . ثقافية . شهرية



تصدرها  
جماعة أنصار السنة المحمدية

# التوحيد

إسلامية ثقافية شهرية

دورها: جماعة أنصار السنة المحمدية

رئيس التحرير: أحمد فهمي أحمد

صاحبة الإمتياز:

جماعة أنصار السنة المحمدية - المركز العام بالقاهرة

جميع الاشتراكات ترسل باسم أمين الصندوق

ق: ٨ شارع قوله بجابدين القاهرة - تليفون ١١٥٥٧٦

ثمن النسخة

| السعودية | ريالان  | الجزائر       | ديناران  |
|----------|---------|---------------|----------|
| سويت     | ١٠٠ فلس | المغرب        | درهمان   |
| عراق     | ١٠٠ فلس | الخليج العربي | ١٥٠ فلسا |
| بن       | ١٠٠ فلس | اليمن وعدن    | ١٥٠ فلسا |
| ا        | ٢٠٠ فلس | لبنان وسوريا  | ١٠٠ قرش  |
|          |         | السودان       | ١٠٠ فلسا |



# كلمة التحرير

## مع البهرة .. مرة أخرى

الحمد لله . والصلاة والسلام على رسول الله ( وبعد ) ..  
مرة أخرى .. يأتى البهرة من الهند الى مصر .. لقد أتوا مرة  
من قبل .. قدموا فيها مقصورة الحسين .. التى تكلفت الملايين من  
الجنيهات .. قدموها هدية لشعب مصر حتى تزداد قلوب الناس  
تعلقا بصور الشرك المختلفة . ثم جاءوا مرة ثانية .. ليقدموا فيها  
هدية ثانية لشعب مصر .. وهى مقصورة أخرى للسيدة زينب ..  
وأىضا .. تكلفت ملايين الجنيهات ..

وفى كل مرة يأتى فيها زعماء البهرة الى مصر .. يقابلون بالحفاوة  
البالغة .. وتقام لهم الاحتفالات . وتسلب عليهم الأضواء . وتمتلىء  
صفحات الجرائد اليومية بالمقالات الطويلة تكتبها الأقلام المسمومة  
عن البهرة وفضلهم على المسلمين .

ثم جاءوا هذه المرة .. لترميم أحد المساجد الكبرى التى بناها  
الفاطيون وهو مسجد الأنور بباب الفتوح بالقاهرة .. ولكنهم جاءوا  
هذه المرة فى صورة مظاهرة كبرى .. حيث حضر من الهند الى القاهرة  
خصيصا للاحتفال بترميم هذا المسجد وافتتاحه أكثر من ١٢ ألف من  
أفراد طائفة البهرة .. حيث أحسنت مصر استقبالهم واستضافتهم .  
وإذا كانت مقصورة الحسين أو مقصورة السيدة التى قدمتها  
البهرة قد تكلفت ملايين الجنيهات .. فكم تكلف حضور هذه المظاهرة  
الكبرى الى مصر .. لترميم مسجد .. ؟

ولا نفسى كذلك أن زعيم هذه المظاهرة قدم لوزير التعمير المصرى  
١٤٥ ألف دولار مساهمة من طائفة البهرة لاقامة مسجد ومدرسة  
بالحي العاشر فى مدينة نصر .. (١) .

ان المسألة فى نظرنا ليست اقامة مسجد ومدرسة بهذا الحى  
الجديد أو ترميم مسجد الأتور .. وانما القضية أكبر من ذلك ..  
انها استعمار من نوع جديد .. يهدف الى نشر الفكر الشيعى  
الاسماعيلى فى مصر .. لأن أكثر المصريين لا يعرفون شيئا عن البهرة  
.. ولا عن طوائف الشيعة عموما .. وعندما نتحدث ونكتب فى ايضاح  
عقائد هذه الطوائف نتهم بأننا دعاة فرقة .. ندعو الى التفريق بين  
طوائف المسلمين .. والحقيقة أننا نفترى على الاسلام عندما ننسب  
اليه هذه الطوائف وهو برىء منها .

وتحن لا نلقى هذا القول جزافا ، وانما ندعو كل مسلم غيور  
على دينه أن يقرأ عن هذه الفرق : كيف تكونت .. وما هى عقائدها ..  
ويكفى أن أقول أن طائفة البهرة هذه هى احدى طوائف الشيعة  
الاسماعيلية الباطنية التى أخذت عقائدها من المجوس واليهود  
والنصارى ، حتى أفتى كثير من علماء المسلمين بأنهم من الكفار ،  
وبأنه لا يحل لمسلم أن يتزوج منهم ، أو يأكل ذبائحهم ، أو يوالىهم  
فى مودة أو معروف (٢) .

ومن الجدير بالذكر أنه قد وصل الى القاهرة أحد زعماء البهرة  
أثناء هذه المظاهرة الكبرى المكونة من أكثر من ١٢ ألف من البهرة ،  
وقال انه يمثل المعارضة القوية التى ظهرت فى صفوف هذه الطائفة .

---

(١) نشرت ذلك الخبر جرائدنا اليومية الصادرة يوم ٢٣ المحرم  
١٤٠١ الموافق أول ديسمبر ١٩٨٠ .

(٢) راجع مقالات ( الفرق فى الاسلام ) التى نشرت فى مجلة التوحيد  
بقلم فضيلة الشيخ عبد الرحمن عبد السلام يعقوب ، وبخاصة عددي  
ربيع الآخر وجمادى الأولى ١٤٠٠ .



ومن خلال المأمورية التى أوفد من أجلها •• أثار عدة أمور ،  
منها : (١)

١ - أن الزعيم الحالى لطائفة البهرة فى الهند ( الدكتور محمد برهان الدين ) - وهو قائد هذه المظاهرة - يفرض ضرائب غريبة على كل واحد من أبناء الطائفة • وهو يعتبر هذه الضرائب دخلا خاصا به ، ولا ينفقها على الفقراء والمساكين • وقد تجمعت لدى الحكومة الهندية وثائق تؤكد أن دخله السنوى لا يقل عن ثمانية ملايين جنيه استرلينى •

ومن هذه الضرائب التى يفرضها على أتباعه :

- \* ضريبة على الأم عندما تحمل الجنين فى أحشائها •
- \* وضريبة أخرى اذا مات الجنين قبل ولادته •
- \* وضريبة ثالثة على المولود بعد ولادته •
- \* وضريبة رابعة عندما ينمو الطفل ، ويفرض على أهله أن يذهبوا به الى زعيم الطائفة ليعمل له تعويذه •
- \* وضريبة على جثة الميت يدفعها أهله لزعيم الطائفة ليصدر بموجبها ( صك غفران ) يعلق على صدر الميت ليدفن معه حتى يدخله الجنة •• وكلما زادت قيمة هذا الصك ارتفعت درجاته فى الجنة •

٢ - يصدر مكتب زعيم طائفة البهرة تذاكر لصلاة العيد ، وتختلف قيمة التذاكر فى الصف الأول عن قيمتها فى الصف الأخير ، فتقل قيمة التذكرة من صف الى صف حسب درجة الابتعاد عن زعيم الطائفة •

٣ - يستوحى زعيم طائفة البهرة الحالى تصرفاته من كتاب سرى قام أبوه الزعيم السابق بتأليفه سنة ١٣٣٥ هجرية ليكون دليلا تهتدى به الطائفة وتسير عليه ، واسم الكتاب ( نور الحق المبين ) وهو

---

(١) نشرت تفاصيل ذلك مجلة روز اليوسف المصرية الصادرة فى  
٢٤ نوفمبر ١٩٨٠ •

دعوة صارخة لتقديس الزعيم حيث يقول عنه انه اله الأرض ، ويكفى  
 أن تطوف حول بيته حتى تكون كمن يطوف حول بيت الله الحرام •  
 كما ادعى مؤلف الكتاب تفسيراً غريباً لقول الله تعالى (واعتصموا  
 بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ) فقال ان هذا الحبل له طرفان •• أحدهما  
 في يد الله والآخر في يده •

٤ - والأدهى من ذلك كله •• أن يأمر الزعيم أتباعه بالسجود  
 له باعتبار ذلك فرضاً دينياً على كل أبناء الطائفة •• لأنه اله الأرض ••  
 كما تقول تعاليم البهرة (١) •



وإذا كانت مصر قد نكبت بالدولة الفاطمية الاسماعيلية التي  
 يتغنى بحضارتها المزعومة أصحاب العقول الفارغة ، والأقلام المسمومة،  
 الذين يقومون بتزوير التاريخ بين الحين والآخر ، تمجيذاً في الدولة  
 الفاطمية ، التي أحدثت في مصر المشاهد والأضرحة والمقاصير والقباب  
 لتعبد من دون الله •• ولتقام عندها هذه المساخر باسم الدين •• أقول  
 اذا كانت مصر قد نكبت بهذه الدولة الفاطمية الاسماعيلية •• فان النكبة  
 تعود اليوم مع البهرة أقسى وأشد ، لأنه استعمار فكري جديد ، يعمل  
 على حراسة مظاهر الشرك والوثنية في بلادنا •• وأولو الأمر يمكنون  
 لهم •• ويفتحون لهم قلوب العامة ••

وكل ذلك تحت سمع وبصر الأزهر وعلمائه •• بل وتحت حمايته ••  
 ولا حول ولا قوة الا بالله • وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد  
 وعلى آله وصحبه •

### رئيس التحرير

---

(١) وقد نشرت مجلة روز اليوسف مع هذا القتال صورة لبعض أتباع  
 البهرة وهم يسجدون لزعيمهم •



# نفحات قرآن

بقلم بخارى أحمد عبده

بسم الله الرحمن الرحيم

قل الله تعالى : -

( ليس على الضعفاء ، ولا على المرضى ، ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج إذا نصحوا لله ورسوله ، ما على الحسنيين من سبيل ، والله غفور رحيم . ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه ، تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً ، ألا يجدوا ما ينفقون . إنما السبيل على الذين يستأذنونك وهم أغنياء ، رضوا بأن يكونوا مع الخوالف ، وطبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون .. )  
٩١ - ٩٣ التوبة .

آيات سورة التوبة كأنها القلوب تضخ أسرار الحياة لتنبض بها عروق المسلمين ، وتحرك معانى القوة ترفد بها وتغذى أوصال المسلمين . وهى بعد ذلك بصر للمسلمين حديد ، كالرادار يرصد الذبذبات ، ويعكس الحركات والسكنات ، ليرى المسلمون ويعوا ويحللوا المعلومات التى تمدهم بها آيات الكتاب .

والقرآن حين يطوق الأعداء فيحيط بظواهرهم ، وبواطنهم وحين يرصدهم نبرات وصورا ترسل (١) عبر الايات لتستقبلها قلوب مرهفة جلاها وهج الايمان انما يرسى القرآن بذلك سنة تحتم على المسلم أن يعى دائما من حوله وما حوله وأن يتحرك ، ويتلفت ، ويرقب ،

(١) ترسل : تقرا بفتح السين .

ويفرض الفروض ، ويستخلص النتائج ، ويحدد على ضوءها أسلوب التعامل مع الأعداء ومع الأصدقاء .

وآياتنا هذه تبعت غفلة (١) المسلمين — وما أكثرهم — بمفهوم جديد هو أن الجهاد في الاسلام فرض عين ، كالصلاة لا تسقط حتى يسقط المكلف . والله الذى لا يكلف نفسا الا وسعها اقتضت رحمته أن ينتقل بالمكلف من فرض القيام فى الصلاة الى أوضاع أخرى قاعدين، أو على الجنوب أو مومئين (٢) تبعا لحالته وظروفه ، وأن ينتقل بالمجاهدين — اذا عزت عليهم أوضاع الجهاد العليا — الى أوضاع دون ذلك ، حسب الطاقات والقوى والقدرات .

والآيات التى تترفق بالقاعدين غير أولى الضرر ، وترتبت على أكتاف المستضعفين لا يستطيعون حيلة ، ولا يهتدون سبيلا انما تعفيهم عن جهاد المباشرة والمواجهة ، والالتحام فقط ، ويحملهم بعد ذلك من البلاء ما يطيقون . ولقد استقبل المسلمون آيات سورة التوبة وقد بلغوا أشدهم ، واستووا على مرتقى أعلى .

فتحوا مكة ، وطوعوا الطائف ، وأخضعوا هوازن ، وأضحوا زئيرا تردده الآفاق فيثييع رنة بالغة الرهبة يؤرق صداها ليل الجبهات المناوئة ويوهن قواهم ، ويمهد لزحف أكبر وشيك .

وهذه الأصداء التى تجاوبت بها الآفاق فصدعت الآذان ، ونشرت الرعب فى القلوب تصديق قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (نصرت بالرعب مسيرة شهر) .

ويجدر هنا أن نشير الى أن الاسلام — فوق كونه عبادة ، ومعاملة — دعوة باللسان ، وترويج بالدعاية والاعلان ، ثم تدافع فى الميدان ، ودفع بالرمح والسنان .

فالدعوة لا بد أن يظاهرها اعلام متقدم بصير ، يرتكن على الكلمة

(١) غفلة : بفتح الفاء جمع غافل .  
(٢) مومئين : من الایماء أى الاثيرة .



المعبرة ، القدوة المؤثرة ، والقوة الرشيدة ، والعلم الهادف المحيط .  
والدعوة والدعاية تبدوان متعانقتين في آيات كثيرة :

١ — من ذلك قول الله : « ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ... »  
فصلت . فالاستقامة تمثل فيما تمثل ، عنصر الدعاية في قضية الدعوة  
الى الله .

٢ — ومن ذلك قول الله « ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل  
صالحاً وقال اننى من المسلمين ، ولا تستوى الحسنة ، ولا السيئة  
ادفع بالتي هي احسن فاذا الذى بينك ، وبينه عداوة ، كأنه ولى حميم »  
فصلت .

وواضح أن للعمل الصالح أثره المحمود في الاعلان عن الدعوة .  
وأن للمعاملة الطيبة وما يتبعها من عفو ، وصفح ، واحسان ، جاذبية  
تكسر الحواجز ، وتطيح بالعوائق . فاذا الذى بينك ، وبينه عداوة كأنه  
ولى حميم .

٣ — وتستطيع أن ترى عنصر الدعاية بوضوح في قول الله « وان  
اهد من المشركين استجارك ، فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه »  
التوبة .

ذلك لأن ابلاغ المشرك مأمنه يأسر فؤاده فيجعله أقدر على  
استيعاب ، ووعى ما سمع من كلام الله . ويطلق لسانه بعد ذلك ليلهج  
بالشكران والثناء الجميل .

٤ — وتلمح مظاهر الدعاية كذلك ان تمعنت في قول الله : « ما كان  
لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض » . الأنفال . وفي قوله  
« قال موعدكم يوم الزينة وأن يحشركم الناس ضحى » . طه . وفي قوله  
« قالوا فاتوا به على أعين الناس لعلهم يشهدون » : الأنبياء : والدعاية  
تقتضى مع العلم بصرا بالسياسة ، وحكمة ، ومعرفة بالنفوس ، والجمع  
بين أصول الدعوة ، وأسس الدعاية هو الربانية التي ندبنا اليها في  
قول الله تعالى « ولكن كونوا ربانيين » المائدة .

والمؤسف أن جانب الدعاية عند المسلمين كم مهمل ، لم يمارس ،  
أو مورس ولكن بلا عمق ، وبلا اجادة •

ونسارع فنقرر أن الدعاية أمر دنيوى ترك للمسلمين أن يقدرُوا  
لإيماده ، ويحددوا أوعيته ، ويضعوا أساليبه تبعاً للتطور الفكرى ، وتغير  
الزمان ، والمكان •

هذا ولقد انتشى المسلمون بما فتح الله عليهم ، وبما تحقق على  
أيديهم من انتصارات وأوشك بعضهم أن يستسلم لخدر لذيد ظانين أن  
حركاتهم تحددها حدود الجزيرة ، وأن غايتهم ضرب الشرك فى بلاد  
العرب ، وأنهم بعد ذلك يحق لهم أن يخلدوا الى الدعة ، ويشفوا غليلهم  
بالظل الظليل ، والماء النмир ، والفراش الوثير •

والحق أن رسالة المؤمن فوق الحدود والسدود ، فالؤمن بدينه  
الحيوى نفاذ يخرق حواجز المكان والزمان ليصبح للناس فى كل زمان  
ومكان مصداق قول الله « كنتم خير أمة أخرجت للناس » •

وارتكانا الى ذلك الظن قصرت ببعضهم الهمة ، وتقاعسوا حين  
استنفروا فى ساعة العسرة ، ودعوا الى تبوك • فيهم من انطوى فى  
علته فلم يبحث عن مخرج ، ومنهم من اثاقل الى الأرض مشدودا  
عاجزا عن المقاومة ، منهم من اختلق الأعذار ، وفيهم من توارى ، وفيهم  
من عوق وثبط ، ومنهم من أناب وثاب •

وهذه اتجاهات خطيرة تفت فى العضد وترمى بالشر ، وتهدد  
مسيرة المسلمين الذين كتب عليهم أن يعيشوا ديدانات حول دينهم •  
يعطونه كل طاقاتهم ، ويجودون بالنفيس ، والنفس حتى يمدو الدين  
ظاهرا على الدين كله •

وجاءت آيات التوبة تواجه ذلك الأوار الخطر المشبوب • وتجلو  
وجدان المسلمين ، وتبىء القوى ، وتؤكد شمولية الاسلام وأبدية  
الجهاد حتى يظل صراط الاسلام مستقيما وهاجا بين سبل أخرى معوجة  
معتمة يعربد على نواصيها شياطين الانس والجن : يوعدون ، ويصدون  
عن سبيل الله من آمن به ويبغونها عوجا •



وعادوه الباطل نحو بداية تبقى ما بقيت سيخى . فلا مجال  
 ان لدعه . ولا سفسلام لنوم او غمود بن مربعة و حد دئم وضع  
 الاسعد د . ويس امام هؤلاء الذين تسبو جفون . واسترحوا  
 واعمدوا سيوف الا ان ياخذو من جديد وضع الاسعد د . وبضوا  
 متحفزين لوثوب في رباط نى يوم الفياحه .

وليس امام سائر المسلمين الا ان يعاومو فى وقت عر . دعه  
 ويعيموهم على حراض . والا غنهم — ر وغمو من من هذه الأعداء  
 موعف لا مباله — مؤاخذون مؤومون محذوق لايه . يايه عدين آموا  
 ما لكم اذا قيل حم افروا فى سبيل الله تسقتم فى الارض رديتم  
 بالحياة الدنيا من الآخرة .. » التوبة .

والشعون كانوا قلة . ولكن المؤاخذة غمت سمي لان مسلم  
 حتم عنه ان ياخذ على يد الجند معين لقاء فتنه عرمة لا تقف عند  
 حد ظالمين . وغمو عنه لا يحير دين ضمو منهم حاصه .. »  
 الأنفال .

وحساس المسمي بانهم وغمو جفون دعود وادو اتبعه يوهن  
 اقوى ويضعف العزائم . ويعمد — بلا نك — فى آفامهم سحب غرور  
 كنيه تقدمهم وضوح لرؤيه . ونبيح نفوى الحافدة المتسريله بالظلام  
 غرصا ندره . ليتحركوا حركات نبتيدي دوديه . وتنتهى صاروخية  
 مدمره . حركات غد تحفى على الرعى الناعسه الحلة .

ان آيات سورة التوبة تحرك بحر المسمي . وتسلط الاصواء  
 على الأعداء حتى يروا عرايب مجردين . وترصد فى دفة بانغة أحلامهم  
 وخواطرهم وانفعالاتهم . وتفصح خططهم واهدافهم . وتترك كل ذلك  
 ذخرا للمؤمنين المرابطين فى ساحات لجهاد الى يوم القيامة محذوق  
 ما روى عن جابر بن سمره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم « لن  
 يبرح هذا الدين قائما يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة »  
 مسلم .

بخارى احمد عبده

يتبع ..

# بَابُ السُّنَّةِ

يَقْدُمُهُ

فضيلة الشيخ محمد علي عبد الرحيم

الرئيس العام لجامعة مصر

محبة النبي صلى الله عليه وسلم — بدعة المولد

عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( لا يؤمن احدكم حتى اكون أحب اليه من والده وولده ) وفي رواية أخرى ( حتى اكون أحب اليه من نفسه او من الناس أجمعين ) رواه أحمد والنسائي وابن ماجه والبيهقي .

وجوب الايمان به — وجوب طاعته — وجوب محبته — تصديقه ومتابعته — الخضوع لقوله ووجوب تحكيم سنته — المحبة الصادقة وطريققتها — المحبة الكاذبة وكيفيتها — أمثلة من محبة الصحابة للرسول صلى الله عليه وسلم — حكم بدعة المولد وما فيها من مواكب الصوفية الصاخبة .

## المعنى

رسول في أعيننا واجبت ثلاثة . ومن لم يؤمن بها كن كافرا خالدا . ومات عى غير مة محمد صلى الله عليه وسلم :

١ — وجوب الايمان به .

٢ — وجوب طاعته .

٣ — وجوب محبته .

أولا — وجوب الايمان به :

هو شهادته له برسالة . وأنه خاتم النبيين . ويقضى ذلك



تصديقه في كل ما جاء به عن ربه . تصديقاً يجمع الايمان بطاعة  
والشهادة باللسان . كما أن الايمان به متوقف على المتابعة . فمن لم  
ينبعه في كل ما أمر ونهى . فليس بمؤمن .

انظر الى كثير من يدعون الاسلام .. بعد تارك الصلاة بدعى  
الايمان به ولا يقيم لمتابعته ورثا . فمقتضى الايمان به التصديق  
والاتباع . فمن فرق بينهما فرق لله بينه وبين رحمه .

## ثانياً - وجوب طاعته :

تجب طاعته صلى الله عليه وسلم . لأنها مقترنه بطاعة الله تعالى .  
قال عز وجل ( واضيعو الله وارسول لعلمكم ترحمون ) وقال جل شأنه  
( من يطع الرسول فقد أطاع الله ) .

وطاعته صلى الله عليه وسلم تتمثل في اتباع سننه . وعباده سيرته ،  
والسليم بدينه . به عن ربه . ومحادثته في الأقوال والأفعال . والأخذ  
بعونه مهما حلف غيره من أمثال ابسر . والرحمة بحكمه في كل خلاف ،  
مع الرجوع اليه في كل براع . عن تعالى ( فان تنزعتم في شئ فردوه  
الى الله والرسول ) كما أن الله تعالى حكم بكفر من لم يخضع لحكم  
بنيه . بقوله تعالى ( فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ،  
ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسمووا تسليماً ) .

وهذا ينتطب ممن أحدثوا ابدع في العبادات و لأذكر والصلوات ..  
ر يتوبوا الى الله تعالى من ابتداعهم . وأن يحكموا سننه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في اختلافاتهم . ويسمووا لسننه رسول الله تسليماً ،  
دون ان يحون في صدورهم حرج . وان لم يفعلوا وأصروا على  
الاستمساك بالمحدثات من البدع .. جاءوا يوم القيامة وقد اسودت  
وجوههم . قال تعالى ( فاما الذين اسودت وجوههم ، أكفرتم بعد  
ايمانكم ؟ فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ) .

ومن هدد البدع التي أوقعت الناس في كفر صريح :

١ - لتوسل الى الله بالأموال مهما كانوا صالحين والنذر لهم ،  
والاستعجال بهم في تفريج لكربات أو جلب البركات . والدبح في الموالد

تقرباً للموتى . فهذا كله شرك بالله . وأن كان القارىء الكريم فى ريعه  
 من ذلك مبيصر فعلى من يد عبور من يسمون بالاولياء - والله  
 أعلم بمصيرهم - يجد هذا يظوف بالخير . وهذا يقبل خسران . وهذا  
 ينمى بنحوه برك . والعرب فى الأمر أن يصدر ذلك من خاصه  
 والعمه على مرقى ومسمع من مام مسجد على لا يعصب حق به .  
 ولكنه يعصب عصبه لا يود د غدى على صدوق يدور .  
 هؤلاء منهم مثل سدنه الاب وعمرى . يعصبون على خلافه .  
 وأكل أموال يدور شرعية . وهذا به سرفه .

٢ - نكاح عبور مسجد . وسلام لأمره . وحسوع  
 أمامه . رجاء حب منفعه أو دفع مضره . وكل ذلك شرك بخرج من الله .  
 فالعربى به من سرفه بامه عقد حرم لله عليه جنه . وما نظائره  
 من أنصار ( وعمل ) ومن يسرك بانه عقد صلحاً لا بعيد ) .

### ثالثاً - وجوب محبته :

من المعلوم أن النفوس جيت على حب من أحسن إليها . وهو كان  
 احساناً لا يذوم . غم بك بمن أسدى لآلامه جميلاً لا يبيد ولا يروى .  
 ودل على خير عظيم . ونعم معبى . وكيف بالرسول الذى أخرج  
 الناس - بادن ربهم - من ظلمات بسك وحل على نور لآسنان  
 والعرفان ؟ .

من أجل ذلك كان له من محبت وفى نصيب . بل كانت محبته  
 أزكى من محبت أنفسنا وأولادنا وأموالنا وأفساننا .  
 وعلم أن النبى صلى الله عليه وسلم فى هذا حديث أن عبد  
 لا يكون مؤمناً إلا إذا أثر نبيه على نفسه وآله وماله .

روى بن هشام عن عمر بن خطاب رضى الله عنه أنه قال سئى  
 صلى الله عليه وسلم : لأنت يا رسول الله أحب إلى من كل شئ إلا من  
 نفسى . فقال صلى الله عليه وسلم ( لا ودى نفسى بيده . حتى أكون  
 أحب إليك من نفسك ) فقال له عمر : فانك لأن أحب إلى من نفسى .  
 فقال : ( الآن يا عمر ) .



غير أن نفس ينفصمون في محبته • عساره يكون . حب صادق •  
 وصورا يكون كادبا • وحب صادق نجى في الانتفاع بسرماء به •  
 ولا عروا من لصاحبه رصون به عليهم وصلوا إلى الدروء في هذه  
 المحبة الصادقة •

روى ابن سحر أن مراد من أنصار عتق نوحا وحوها وروجها  
 في عروء أحد • فأخبروه بذلك • فقالت : ومد جرى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ! فقالوا : بحمد الله ثم تحبين • قالت : أرونيه حتى  
 أنظرو • ثم رآته قالت : كل مصيبة بعدك صغيرة •

كما أن بلالا رضى الله عنه • ما حضرتته لنيه • لأن الله يفتونون :  
 وخرجه • • وهو رسول • وخرجه • • عبد الله لاجبة • محمد •  
 وصاحبه • • أعزج مراد بولت بحلاوة الله • رسول الله وأصحابه •  
 وكان على رضى الله عنه يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أحب بيانا من أموالك وأولادك وآبائك وأمهاتك • ومن الماء البارد  
 على العطش •

وأنت الذين أحبوا رسول الله حب صادق • وضمنت ثلوثهم •  
 مجمعه أمهم ومعلمهم • وتحفظوا بأحلامه • وتحذوه أسود في كل  
 أمورهم •

### المحبة الكاذبة وبدعة المولد

أما المحبة الكاذبة • فتتدو واضحة عند أهل البدع والضرق • وذلك  
 في حرصهم على إظهار الكاذبة • والموكب لصاحبه • يفعلون ذلك  
 في مولد النبي صلى الله عليه وسلم • بحجة الله لنيل عى حبهم  
 له • والله يعلم أنهم لكاذبون •

من هذه المواقب التي ترعها الحكومة • وشجعها العامة • وعلى  
 رسم رئاسة دينية للأمر • نرى سورع نفاهد • في فتح  
 صوره • من مسجد سيده إلى مسجد الحسين • ومعنا في مسركه  
 الحكومة • يده الموكب • تصدر الأوامر إلى عرس • لرحمة لأحباء  
 الطريق لهم تكريما وتجيلا •

هذه لمؤكب نصم الرباب بطرق الصوغية ( وهى أكثر من ٩٠  
 طريقة ) تسير كل طريقة برية خاصة به . مع دق الخطول وصرب  
 المدفوف . يتربحون يميناً ويسملاً بأشفاظ مفكرة . معطرين بذلك أن  
 ما يفعلونه هو ذكر الله . على نعمات خطول وأناسيد المتسدين .  
 هذه المظاهر الكاذبة سببه فى جبين الاسلام . وشعرات تشوه  
 جلال الدين .

وفى المساء يلتفون فى سر دعت عجمه . يتشهدوا فى كل محافظة  
 مندوب عن رئيس لدولة — قرار بصحة ما يفعلون — كما يتشهدوا  
 علماء الأزهر ومشايخ الطرق .  
 هذه المشاركة فى الباطل يجب العدول عنه . لأنها تبيس على  
 الناس . ولا يرضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بعمل ندى كان  
 عليه وأصحابه رضى الله عنهم .

ومد نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن أن يتخذ له عيد أو مودة .  
 فقال محذراً أمته ( انهم لا تجعل تقبرى عيداً ) وكان يقول ( انهم  
 لا تجعل عبرى وثناً يعبد . اشتد غضب الله على قوم اتخذوا عيود  
 أنبيائهم مساجد ) مما غول المتصوفة والذين معهم من الرباب بطرق  
 فى هذه النصوص الشريفة ! أليس فى أفعالهم مثاقفه لرسول الله صلى  
 الله عليه وسلم الذى يدعون محبته ! لقد كان لصحابة رضى الله عنهم  
 أكثر الناس محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان ذلك بتجلى  
 فى صدور أعمالهم . وحسن اتباعهم لنبيهم فى سائر الأمور والأحوال .

أم المديح والمدائح . واستهريج بالتوسيع وما إليها . غلبت فى  
 على عنه . ويجب التزام التسريع الذى رسله به ربه . ورجوع  
 الى كتاب الله عقيدة وحكما وتشريعاً وحقق وسلوك ( فليحذر الذين  
 يحافظون عن أمره أن تصيبهم غتة أو يصيبهم عذب اليم ) .

وغفت الله لتأني برسوله . ووغانا شر مخالفته . وجعلنا ممن  
 عض على سنته بالنواجذ لنحظى بشفاعته حيث قال ( من تمسك بسنتى  
 وجبت له شفاعتى ) .

محمد على عبد الرحيم

والله ونى التوفيق .



# الحكم بما أنزل الله ضرورة حياة == بقدر على تحرف قريبه ==

-٧-

( مدى تأثير المجتمع العالمى بنظام الحكم الإسلامى )

يوم أن كان المجتمع الإسلامى جميعه وضعه فى ديب غساسى  
كان مكيه . عليه ان يستأصل من أرضه ما يعصى الله من غوث وحش  
والنكرات . ولا يحصر حقون البشرية فى حدود شعريه او  
عنصريه . وأن يمسس أهل هذه الأرض على أنفسهم وموالمهم  
وأعرضهم كاسلمين تماما . ثم يضمن عدل لأعدائه عملا بقول حق  
نبارك ونعسى . ولا يجرمكم نسان قوم على ألا تعدوا . عدلوا هو  
أمر يستقوى ) ويصل الى دروه العدل حين يحرم على جنود المسلمين  
ان يمسوا النساء والأصل والمرضى والسيوخ وروعان والعباد  
والأجر . وغارين من جنود لأعداء او يقطعوا شجرة ممره أو شاة  
أو بقرة إلا لملكه . . مما جعل هذا النظم يسود عالم فى غره وجيزه .  
فقد رغرقت ريته غوث قرارات لعلم القديم . ونظم مانيح البوبات  
والمداخل بحريه الى أعنى شاع الأرض . وأصبحت البشرية لها  
أن هذا النظم لأخلاعى النظيف بكفى تحرره كك نسان حتى لم لا  
يعتق عبيده الاسلام . . وسعت أمم لأرض منه المعمله لألسنه .  
والعلم وحصاره ونظم فى سنى المادين حتى كان أحد فلاسفه  
العرب ( حذف العرب من التاريخ يتأخر عصر التجديد والحضاره  
فى أورب بضعه غرون ) وضع العرب لم يكن هم هذا نسان لا بفعل  
دعوه الاسلام . . وبولاه ك استحق المسلمون ان يكونوا خير أمة  
أخرجت للنس بشهادته . نبارك ومعلى . . ولم ومع حيار موسى  
سبحانه عليهم ليكونوا أمة لوسط التى يندب بها نس الخير ونور  
والعرفان بين أمم لأرض . . وحتى يمثل غود الخير فى لأرض بفصل  
بين الأمم د سجر خلاف بينها على أى أمر من الأمور .

هذه من سائر اجتماعات الإسلامى .. وهى من تأثيره فى المجتمع  
 اليهودى من عظمته نعمه بدعيه ونصبيته بعد .. لا نرى إلا لأنها  
 تريد معو ولاعساد فى الأرض . ثم تريد أن تستأثر بحيرت الأرض  
 فى كل مدن على رغم من أصحابها العربيين .. وشجع تلك التنظيم  
 ادبيعه على ضيعتها هذا نفوق ثمة شاميين ونصرفهم عن مصدر  
 قوتهم وهو الأسفست بغير أن لخيريم .. وتصرفهم تدريجياً من نظام  
 الحكم الإسلامى الذى رتصد به لهم . عصف عليهم سنة به ..  
 وحظ سائهم بين الأمم .. وحصر لهم كله ما كان قد حقه من من  
 ورعى معنوى بسبب بحث وخطا منجمعت لسمين .

ثم أحوج العالم اليوم إلى الإسلام بعبده من خسرته سواء  
 أكسب هذه الخسرة من عبادة لاويان مادية ومعنوية أو عبادة لهم  
 على الصورة الترييه على يمارسها أهل العرب الذين يرفعون أنهم  
 متقدمون — ومن نك نخوهم من بلاد سمين —

نعم ما أحوج العالم اليوم إلى الروح الحبيبه على ما نزل فى عقل  
 بعض لأوربي ونظهر فى بعض تعبير نهم مثل "عبر الانسان لطبيعه"  
 أو "نعم يفتقر لأسرار" مع أن لطبيعه تشارت الانس فى عبوديه  
 لله سبحانه .. وأنه هو الذى يسحرها به بأن ملحه عم يومئسها  
 وسررها . ما أحوج العالم اليوم إلى الإسلام يريد روحه لأمن  
 وسلام حين يدخل الناس فى سسم كفه . وينقدهم ربهم من تصاعد  
 وجبرين الذين يمحون دماءهم باسم المذهب لأرضيه الحادعه .  
 ن الإسلام نعمه كبرى تفسر لهم كنه .. وهذا العالم مهدده  
 احرب عادمه باعفا . لدمر رهيب . . . ولا عجب فانه قد تقسم  
 ككتلين غيرتين . الكتله الرأسماليه من جانب . وكتله السيوغيه من  
 جانب . وهم تتدارعن نفوذ والموارد والمواقع الاستراتيجيه .

والنظام الإسلامى هو النظام الوحيد فى العالم اليوم الذى يمكنه  
 أن يترى بشرية من تقردى فى هذه الحرب الموقفه . لأنه يعوم على

[illegible]

وهذا رأيد أن عدم يوم في حجه مسه في انتصار نظام  
الحكم الإسلامي . لأن انتصاره سيرجعه من خوف دائم من  
الحرب ، ومن الفزع المزعج للأعصاب •

( وجوب الحكم بالاسلام )

اذا كانت طبيعته احكام اسلامي على صورة نبي تجتهد .  
فان وجود هذا حكم ضروري . و غايته غرض على اجتماع و على  
الامه في مجموعها ان لم تقمه ثمت كما كبر على رأي اهل السنفه  
جميعا . و رأي مرجئه جميعا . و رأي لشيعة جميعا . و رأي معظم  
المعتزله و خوارج . و الادله على ذلك كثيره منها : —

اولاً . انه نقلية منها قول الله تعالى ( يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا  
الرسول واطيعوا اولى الامر منكم ) فخرص ضاعه اولى الامر من  
المسلمين بقضى ان تكون بهم حكومه تنوبى امورها على كذب الله  
وسنة رسوله •

ثُمَّ جُمِعَ الْأُمَّةُ فَشَفَعْتُ سَجْدَ تَقَرُّبٍ إِلَى حَضْرَةِ بِمَجْدِ  
وَعَدِ رَسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَدْوَانِي عِنْدَ جُمُعَةٍ فِي سَبْعَةِ  
يَوْمٍ سَاعِدَةٍ . وَبَرَكُوا لَهُمْ الْأُمُورَ بِيَدِهِمْ وَعَوَّجُوا نَجِيرَ رَسُولِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَيَّيَعَهُ وَنَدَّوْهُ فِي أَمْرٍ خَالِصٍ . وَكَانَ مِنْ حَضْرَةِ نَبِيِّ بَكَرٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي هَذَا الْاجْتِمَاعِ قَبْلَ مَبِيعَتِهِ ( رَحِمَهُ اللَّهُ ) عِنْدَ عَمَلِي بِدَعَاةِ  
وَلَا بَدْعٍ . وَأَمْرٌ مِنْ عَمَلِهِ بِتَوَكُّلِهِ وَتَطَوُّرِهِ وَهُوَ ( رَحِمَهُ اللَّهُ ) .



ومعنى ذلك ان المسلمين لم ينفروا بلا خيفة حتى في هذا وقت  
المخرج .. وصل امر المسلمين على ذلك معذور .

سادس : دفع اضرار اخصى . فالدول مدنى بطبعه محتاج الى  
غيره . ولا بد ان يعين في مجمع يعاون افراد على ابر وتعاون .  
وعلى تعديل صعوبات لحيدة . فاد كس عدم وجود هذه الحكومة سيؤدى  
الى ضرر . وكان دفع هذا الضرر من يتانى لا بوجوده . فان غامتها  
تصبح واجبة عملا بتعدد سرعته ، ما لا يتم التوجب لا به فهو  
واجب ) .

رابعاً . تنفيذ واجبات دينية . سواء اكدت فردية ام جماعية  
لا يمكن ان تحقق الا د عم نظام مدنى على اساس سليم . ونظم  
الدينى لا يحمل الا بامام مصاح تعضده حكومة تنفيذية وانما هو  
عمر بن خطاب حين خطب في الناس فقال : لا انا و نه ما ارسف  
عمانى يكم يصيروا ايساركم . ولا يباحدوا موادم . ولكن رسلهم  
ايتم يعموكم دينكم وسننكم . فم فعل به سوى ذلك غيرته .  
فوقدى نفسى بيده اذ راعينه ) وقوله في هذا ' المعنى هو في حصة  
اخرى ، وان الحق ما عهد لرعى من رعيته تعهدهم بآدى له عيهم  
في وظائف ديهم لآدى هدم له . وانما عينا ان نأمرهم بما امرهم به  
به من ضاعه . وان نهأهم عما نهأهم الله عنه من معصية وان نهيهم امر  
الله في غريب الناس وبعيدهم . ولا نأسى على من كان الحق ) الى غير  
ذلك من أدلة على تؤكد ان مهمة الحكم او الحكومة في المقام الاول  
هى تنفيذ واجبات دينية . واعنه الحكومين على تحقيق هذه العاية .

خامساً : لا يتحقق العدل العدل . ولا تكفل للناس سعادتهم  
في دنى ولاخره . ولا يتم وحدتهم . ولا ينتظم امورهم الا بوجود  
الحكومة عاتمة على اساس من دين . لأن العدل المطلق انما هو العدل  
الالهى الذى تشتمل عليه الشرائع السماوية .. بسبب تجرده من الهوى  
والمصلحة البشرية .

## ( الحكومة التي تفهم أمر الله )

لأهل في حكومتها ضروره جنمعيه . وأن مو صفت نظام الحكم لا بد أن تنعكس عيها . فاد كان الحكم سبيوعيا مثلاً فمن ابلاها أن يترك أمره لحكومة رأسمانيه . وإذا كان الحكم ديمقراطيا فلا يمكن أن تسير دفته حكومه دكتاتوريه . وذ كان به نعي عد أوجب على المسلمين أن يحاكموا على كتابه وسنه رسوله . ومن يهدى إلا ينوي أمر هـ الحكم إلا حكومه اسلاميه يتعبد أفرادها بعامة بحكم ضابطا لما أمر به ورسوله كما ينبغيون بحللاه واصوم ونزكه واجح . وإذا كان القرآن الكريم عد التزام المسلمين طاعة حكامهم وحكوماتهم فانه أوجب على الحاكمين أن يحكموا بعديل غفال تعالى ( وذ حكمتكم بين الناس أن نحكموا بعديل ) كما أوجب على كل من الحاكمين والمحكومين اذا تنازعوا في أمر أن يردوه الى به ولى رسول . وأن يحكموا فيه بما أنزل به . عا نعى ( يأيها الذين آمنوا أطيعوا به وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم فان تنازعتم في شئ فردوه الى به والرسول فان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا ) .

وإذا كانت الحكومت تقوم على طاعة المحكومين . فانها لم تستأهل هذا الحق لا بعد مبايعه المحكومين لها على أصول ومبادئ آمن بها هؤلاء المحكومون . وأقروا أن في تنفيذها خيرهم ومصلحتهم بالنسبة لدينهم ودنياهم .

كما أن من مبادئ الاسلام أن يخضع حكمومون طاعة الحاكم اذا ما خرجوا على طاعة الله تعالى . لقوله صلى الله عليه وسلم ( من رأى منكم منكرا فليغيره بيده . فان لم يستطع فبلسانه . فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان ) وقوله ( لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ) ولقول أبى بكر رضى الله عنه ( أطيعونى ما أطعت الله ورسوله فيكم فان عصيت الله ورسوله فلا طاعة لى عليكم ) .

على محمد قرييه

يتبع بمشيئة الله تعالى

# الشريعة الجديدة

## بقلم محمد جمعة العزوي

رَبِّتْ يَوْمًا فِي سَفَرٍ بِجُورٍ حُدَّ سَبَبُ .. رَبِّتْهُ وَغَدَ حَرَجَ مِنْ  
حَافِظَتِهِ كَتَبَ صَعِيرٌ . حَسْبُهُ عَرَّانُ كَرِيمٌ .. حَرَمَتْ حَيَاتُهُ  
مَعَ الْكِتَابِ لَهُ « فِي سَفَرِهِ » .. قَلَّتْ نَفْسِي : نَهْ نَهْ قَلْبُ . ذَلِكَ بَدَى  
يَسْعَهُ كَتَبَ لَهُ عَمَى فِي سَفَرِهِ . وَاعْجَبْنِي مِنْهُ كَرُّ .. نَكْبَتُهُ عَنْهُ  
فِي شَفَفٍ .

خَفَى أَحَبَّ . فَوَجَدْتَهُ يَهْمِي مِنْ كِتَابٍ بِكَمَاتٍ .. أَكْثَرُ نِي أَنْ  
مَ بِيَرِ يَدِيهِ جَسَّ بِأَعْرَآنَ . وَكُنْهُ سَيَّ . حَرِّيتُ بَدَاؤَتَهُ .. وَنَظَرْتُهُ  
حَتَّى نَتَهَى مِنْ عَرَّاتِهِ . وَرَجَوْتُهُ أَنْ أَصْعَ عَمَى مَا دَسَّ عَرَّاتِهِ . غَافِظَانِي  
اِشْتَبَاحُ بَعْدِيهِ غَائِقُهُ . وَمُودِدُهُ سَادِدُهُ . كَأَنَّمَا يَتَمَنَّى أَنْ يَدْعَى لِمَصْلَاحِ  
عِيهِ سَيَّ لَأَتَمَّ سَيَّ مَا بَعْدَهُ عَدَا كِتَابٍ .. لِنَفْسِي نَتَتْ حَرِيصًا  
عَمَى . الْأَسْفِيلَا . عَمَى عَدَا كِتَابٍ مَهْمًا كَاتِبَ ضُرُوفَ . رَأَيْتُ أَعْرَفَ أَنْ  
هَذَا لِكِتَابٍ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَحْدِثَ عَنْهُ تَمَاسِي . وَكُنْهُ — عَمَدٌ — بَعْضِي  
سَمَرِيْدِيْن . هَذَا أَخْرَجَ مِنْ جَيْبِي مِصْبَحًا مِنْ الْمَالِ . وَوَدَّعَهُ فِي  
يَدِ عَدَا كِتَابٍ يَتَوَلَّى مِمَّ مَأْمُرٌ وَوَعْدٌ .. وَحَقٌّ لَهُ رَغْبٌ أَنْ يَنْحَدِرَ  
عِيهِ نَمَّا .. نَمَّ فَالْ : هُوَ كَ .. وَاتَّمَنَّى أَنْ تَنْتَفِعَ بِمَا عِيَهُ عَمَدُكَ فَطَرِيقُ  
صَاحِبِهِ .

كَانَ الْكِتَابُ هُوَ « أَوْرَادُ لَطَرِيْقِهِ بُرْهَانِيَّةِ دَسْوَعِيَّةِ سَادِدِيَّةِ ..  
دَسْ .. غَيْذُ الْكِتَابِ خَاصٌّ بِفَتْهٍ مَعِينَةٍ مِنَ النَّاسِ . هُمُ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ  
سَيَّ هَذِهِ لَطَرِيْقَةٍ كَمَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ عَنَوَانُ الْكِتَابِ .. وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنْ  
يَسْعَهُ نَاسٌ بِسَبَبِ الْحَدِّ فِي عَمَدَةِ هَذَا الْكِتَابِ مَا دَامُوا عِزَّ بُرْهَانِيَّةِ ..



وَرَأَيْتُ عِنْدَ مَكْرَهٍ بَيْنَ هَذِهِ سَبَابٍ . وَبَيْنَ شَرِّ سَبَابٍ ۰۰ ن  
عَرَانِ مَكْرَهٍ . بَيْنَ جَمِيعٍ كَمَا بَعُولُ مَهْ . وَعَرَانِ عَرَعْدَةٍ مَكْرَهٍ عَنِ  
النَّسِ عَنِ سَبَابٍ وَبَرْدَةٍ بَزِيلًا . ۰ وَدَانِ عَرَانِ يَتَقَى عَنِ سَبَابٍ  
وَالْكِتَابِي .

عَمَدُ نَسْوٍ وَرَدَ خَرِيفَةُ . بَرَهَدِيَّةُ دَسُوْفِيَّةُ سَبَابِيَّةُ .  
حَدَسَةُ بَقْلَةٍ مَعِينَةٍ مَنِ النَّسِ . ۰۰ نَسِ هَذَا سَبَابٍ بَصَدٍ وَجَدَ حَيْدَمَا  
عَجْرَتِ عَنِ الْحَصَوِ عَنِ نَقَابٍ . نَبْرُؤُهُ دَلَمَةُ فِي بَصَحٍ رَأَمَةُ . مَوْفَا  
الْأَوْرَدِ أَيْضًا . ۰۰ وَهَمْ جَدَ دَلَمَتِ جَبِيَّةُ سَوَى أَنْ وَضَعَ مَزُورَدَ بَرِي  
وَرَدَهُ حَصِ مَنِ شَرِّ ۰ وَنَ هَذَا . بَوْرَدَ بَقْلَةٍ مَعِينَةٍ مَنِ النَّسِ هَذَا  
نَصَامُ حَصِ . وَعَبَادَةُ حَدَسَةٍ . وَنَسِ هَذَا عَلَامَةُ بَرَهَدِيَّةٍ . وَهَمْ أَحْرَصُ  
عَنِ هَذَا نَوْرَدَ مَنِ شَرِّ ۰۰ وَأَهْمُ بَنَتَبَهُمُ مَقْدُودَةُ بَدَدَهُمُ عَمَدُ .  
يَسْتَوْنَ . نَجْمَةُ نَبْتِ بَقْلَةٍ . ۰۰ وَتَدَى أَلَدَ فِي دَهْمِ دَحْجَةٍ عَمَدُ  
لَا جَبِيَّةُ هُوَ وَرَوْدَ عَمَدُ جَمْعَةُ عَنِ عَلَامَةِ النَّسِ وَشَى . بَدَا . سَبَابُ  
مُحَمَّدُ عَمَسُ عَمَدَ بَرَهَدِيَّةٍ . دَنَ هَذَا . وَدَ . بَجْمَعِ هَذَا . عَنِ  
خَرِيفَةٍ وَحَدَدَ وَبَدَا . يَسْتَوْنَ عَنِ وَدَهْمُ . وَنَ مَا بَصَدَرِ عَنِ وَدَ  
خَاصٌ بِالْأَبْنَاءِ فَقَطْ .

عَبْدُ نَفْسِي . وَمَا تَدَى يَدَمُ . رَأَبُ . عَنِ نَ يَصْعَ هَذَا نَوْرَدُ  
لَاوْلَادِهِ عَمَدُ . وَعَدَ عَمَدُ أَنْ لِمَافَهِيمٍ دِينِيَّةٍ نَحْدَ النَّسِ لَعَبُ . مَا دَلَمَتِ  
أَلَا تَسْعَوْرَدِيَّةُ بَأَنَّهُ يَصْنَعُ نَسِيئُ مَرِييَا . يُؤَسِّسُ بِهِ نَفْسُهُ عَقِيدَةً جَدِيدَةً  
تَصَادِمُ عَقِيدَةَ نُوْحِيدَ . وَهَذَا فَانَهُ لَا يَبُوحُ بِهِ إِلَّا مَنْ يَكُونُونَ دِيَّةُ  
مِثْلَ أَبْنَائِهِ .

قَبِيتُ أَوَّلَ وَرَعَةٍ مِنَ الْكُتَابِ . غَدَاً بِأَسَانِيَّةٍ مِنْهُ . صَوْرَةُ غَوْتُوْعَرِيَّةِ  
لَا ب . ۰۰ مُحَمَّدُ عَمَسُ عَمَدَ الْبَرَهَدِيَّةِ ( كَانَمَا يَقُولُ لَهُمْ : ) . هَذَا . لِي  
أَوَّلًا . فَانَهُ لَابَ وَوَرْدِي رُوحُ الْقُدُسِ . صَوْرَتِي لَا بَدَ أَنْ نَحْنُ فِي  
أَعْمَالِكُمْ عَمِيدَ وَعَبَادَةَ وَتَقْدِيسَ . وَلَا يَهْمُ . لَابَ . فِي ذَلِكَ مَا وَرَدَ فِي  
صَحِيحِ الْبَحْرِي عَنِ أَبِي عَمْرٍ عَنِ أَبِي حَسَى مَهْ عِيَّةُ وَهَمْ أَنْ جَبْرِيلَ  
عِيَّةُ السَّلَامُ قَالَ : « أَنْ لَا نَدْخُلَ بَيْتَ فِيهِ كُتُبٌ وَلَا صُورَةٌ » وَفِي نَزْمَدِي  
عَنِ جَبْرِ : « نَهَى رَسُولُ مَهْ عَنْ حُصُورِهِ فِي الْبَيْتِ . وَنَهَى أَنْ يَصْنَعَ دَلَمَتُ . ۰

و أول باب في الكتاب هو باب . خاتم بصوت . أي بدي مختم  
 به صلاة . وهو في هذا لا يعترف بما عنده رسول الله للمسلمين دبر  
 كل صلاة . ولكنه يبتدع أذكر منه . بسم الله الرحمن الرحيم ١٣ مرة .  
 « به أكبر ٣٠ مرة . يا داي ٦٦ مرة . أي آخر ما في الباب ٥٠  
 وتعريب في الأمر أنه يسمح بنفسه بتسميه سور القرآن حسب هو ٥٥ .  
 فسوره . الإخلاص . أو . قل هو الله أحد . سمها عنده . الحمدية ٥٥ .  
 مع أن كل المسلمين يعلمون أن أسماء سور القرآن توقيفيه أي أنها وحى  
 من الله نبي رسوله ٥٥ . كذلك فإن « الحمد » صفة من صفات الله . فلا  
 يحسب أن يوصف الله بأنه « حمدية » بدلا من لصمد .

وهناك باب اسمه « التحصين لشريف » أي ما يتخصص به . يريد  
 ضد سياتين وحاسدين . وهو مجموعة من الأدعية التي ساءها  
 « يريح » الشيخ ٥٥ . لكن الذي استوففني أكثر . بعض الجمل التي  
 وردت في « التحصين لشريف » وهو قوله : « من أربى سوء أخذ  
 الله همسا همسا لموسا لموسا لمسا لمسا مأمون مأمون » فما  
 معنى هذه الكلمات ؟ هل يدعى الله بمثل هذه لأحجيه وهذه الإخلاص ؟  
 ما معنى أن يخذل الله نسانا همسا همسا الخ ٥٥ . لا شك أن مبتدع هذا  
 ادعاء . يدخل في عداد المعتدين الذين قال الله فيهم « ادعوا ربكم تضرعا  
 وخفيه أنه لا يحب المعتدين » وللمعتدون حصرهم الفقهاء في مجموعة  
 من الأدعية وجعلوا منها : أن يدعوا بما ليس في كتاب أو سنة فبختيار  
 ألفاظا منفرة ، وكلمات مسجعة » .

وتأمل قوله في التحصين لشريف وهو يدعوا ربه ( إذا أحاط البلاء  
 من « صدره المنتهى » أن تكفيني شر ما أمر على ونهى ) ومعنى هذا  
 الدعاء أن سدرة المنتهى هي مصدر البلاء . وأن البلاء الذي ينزل بالناس  
 إنما ينزل منها . وقد تجاهل الشيخ أن سدرة المنتهى « عندها جنة  
 المأوى » كما قال الله . وأنها ليست مصدر البلاء ٥٥ . وغد حاول المفسرون  
 تفسير معنى « سدرة المنتهى » إلى عشرة معان . ليس منها أنها مصدر  
 البلاء ٥٥ . لهم لا إذا كان الشيخ قد صعد إليها وعاین ما عیها فرأى  
 ما هم ير رسول الله فقال ما قال .

محمد جمعة العدوي

# حول ذكري مَوْلِدُ النَّبِيِّ ﷺ بقلم (محمد طه نصر)

قال تعالى : ( غَدَ كَانَ بَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسُودٌ حَسَنَةٌ مِّنْ نَّاسِ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ ) نظره و عيه و عيه سي سيف رآه و ما تقدمها و عقبها توصح بصورة قاطعة أن ندير ربانيا حكيم عد بوي امر عد ادس . و تنسيق و قاع الحيد ضيه القائه على الايمان و عم و مازم و عيم لتمامز وجود . فيحي من حي عن بينه . ويهت من هت عن بينه . و تتجى مؤمنين في كل عهد و حتى تقوم ساعة مرسى امر و نصر جيه برزه لا يزيغ عنها الا عم لا يفرق بين سبيل مؤمنين و مجاهدين الضالين .

و بفيل من التفكير سديد بندين عقل أن حيد رسول الله صلى الله عليه و سلم نموذج بسرى اسمى . و من على . ان به صفة اما للعباد بعد أن رعى في الكمال حتى استحسن أن يكون له ( و انت لى خو عظيم ) و ان يوجه مجتمع الايمانى لى لاقتداء به في كل استئون عائلا على سبيل قطع و الاستمرار ( غَدَ كَانَ بَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسُودٌ حَسَنَةٌ ) و لا سبيل لى تحقيق لاسود لا بعثاء سيرته و الاقتداء بسنته .

ان الله أحد على المسلمين لعهد باتباعه منذ أن أعطو ربهم ميثاق السمع والطاعة بشهادة التوحيد . و كان هذا لعلم و عهد واجب بل فرض عين على كل مسلم حسب طاقته من المعرفة . و لا شك بان عفا سواد المسلمين لهذا الجانب الهام من اصول الاسلام هو مدى عذف بلأمة في ظلمات الضياع و النخلف و الجاهلية الوثنية لأنه قطع ما بينها وبين نبيها صلى الله عليه و سلم و شائع لمعرفة و علائق الأسوة . خاصة و أن فطرة العامة قد شوهتها أيضا شعوبات المنحرفين الذين لا حسنة



هم ينادي لا خلاف مؤيد على سبب موت من هو وسع  
لا نهى المجتمعين عنها وأرضى به آية هداية و بقاء .

ود كان الأسود حسنه كل هذا الأثر بينه فلا بد من عم  
اجازم أن كل محووه مرد مسلمين به سيكون مآل لأخلاق الأديع  
اد لم تغم على ساسي لفهم يسلم حبب الرسول صلى الله عليه وسلم  
من حال ككتاب الحكيم وسنه سببه صحيحه .

ويظهر على وجه نجد ن التأثير من المسلمين عد غداو لأحصل  
في كل شهر ربيع بحفلات تدرى ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم .  
يذيعون لأحاديث ويبتون بحض وبعثمون بزيت يحتفلون بأعداد  
وموئد - هي أصلا عيد جاهيه - يحتشدون فيها لأسبوع رغبتهم  
وعقائدهم السخيه . بالأعكاف حول لأضرحه والهدف به مدد وبركه  
ورجاء وسعنه . وحفلات ورثوه عن جاهيه ويهود . تبادل وضرب  
على الدخول رعين أنه دثر . ويعشون عن عول به تعالى في تسان  
المسكن ( وما كان صلاتهم عند البيت لأ مكء ونسديه ) ٣٥ الأنفال  
الى عرائس حلوى لتبديد ضاعه والألاعف . فضلا عن محافله تعميم  
الدين في صنعها . وتنويه مكانه نبى عظيم في نفوس الصغار . ويعتزون  
انها ذكرى وذكر فان تذكرى تنفع المؤمنين .

وأعد كان مسلمون الصادقون وفيهم صحفء أرسدون نهديون .  
الذين باعوا أنفسهم به واتبعوا الرسول ونحروه حتى بلغ رساله ربه . .  
كانوا لا يعرفون حنفا لا حاص يفهم في مثل هذه الأيام على هذا التقصد .  
لأنهم كانوا يؤمنون أن دعوته دين وأمنه وهدايه يرب عيها السعده  
ولنجاه بالعمل ابتغاء مرضات الله وإلدار الأحره . وأيضا أن قدره  
ومكانته نبوه وصطفء ليست من جنس ما ألفوه في أفدادهم وأبطلهم  
والنبي يضلعهما تاريخ والحوادث على بعضهم في بعض نواحي الحباة  
من نوره أو ما سببها . لم تكن ذكره كذلك عندهم محدوده يذكرها  
الناس يحسون عليها من الضياع . لم تكن كذلك لأنه أرفع عذر وأعلى  
منزله بل هو صفوه الله من خلقه . لا يرقى لمكانته أحد . ولا يهبط هو

أبى درجة من يخلصون بهم هذا وهذا • وخلص نائب بخدمته به و غيره  
 حادثة برسوة مؤحيه سعيدة منه في غوب مفرجة بالارح • بل  
 بنم تغف عند هذا حد • بل سمع جميع نوحى حيد و مئذت  
 لأحره • نها دين ووحى بينت به بنون المحسنين من نعيم • وما بنون  
 دمسبئين من ساء • نائب دتره سمويه عد رعه به سبحانه حب  
 بنون (ورعه بك دترت) بهد من سمون في عصورهم لأولى يوم  
 ان دن لايمان صادف في غوب • و عمل على بيته وبصيره • وسنا  
 بأهدى منهم ولا باصدق حب بهد على حسى به عيه وسم • لانهم  
 هم دين غندوه بأنفسهم وهنيهم • وعمو ان لايمان الحق يتمر  
 المحبة الصادقة •

وسمحه حقو وعيه وجبت ( على من نعيم نحبون به عاتبهونى  
 يجيبهم به ) وحديث الصحيح ( ان يؤمن أحدهم حتى يوتى أحب إليه  
 من نفسه وماله وورده وورده والناس جميع ) ثم يندعهم فهو  
 بملا بعض يفرل من عذر رسول حسى أنه عيه وسم في عين غير  
 مسلمين • فهد سأنف عن سر أنه م بنر م س • فهد كان نعم  
 ونجريد عربية بوجه لخصوص قبل الإسلام تعد في ظلام دمس  
 وجهيه غميا نعم جميع نوحيههم وبلاخص ساحيه بدنية • فهد  
 كافوا يسيرون على أوهام لا يعرفون هم أنفسهم مؤداه ولا معاه •  
 سوا يعبدون أدنا وأصدا ( مصمير ) صما بكم • يعمون حق نعم  
 أنها لا تصرف ولا تنفع • وأنها أعجز من ان يحصى نفعها من ضعف  
 اساحرين منها • ولكنها آية لأب • والأجداد وآية ٢٥ من سورة  
 العنكبوت تعنى عمل هؤلاء وعمل بجهن يوم ( نما تحدثم من دون  
 الله أنذرت موده ببيكم في حياه أدب ) أى ليس عن دبدل واعتناج •  
 وانهم لورانهم وصداقة سدنه والسيوخ والمروجين من الصوفية  
 والعوام •

ولقد لعب الصوف والصوفه دور خطير في التسلط على عقول  
 ضعاف المسلمين وغربهم بما أدعوا من أوهام وحرافات • ووجدوا  
 الطريق ممهدا لاستجابة كثير من العوام وأتباعهم تمكن الجهل فيهم •

وكان من ذلك مفعولاتهم التي تتفرد برسول الله صلى الله عليه وسلم .  
 وسعى في سحره حتى نكد بخرجه من العلم بغيري الى علم الملا  
 الاعلى ليكون بها مع الله او مسرد في سطره . وهو ما يعرف في  
 معتداتهم بالحقيقة الحمديه . . ن جزيره عربيه كانت في ذل  
 حين تعيش وسط دوامه من القتعصاب عد ضلت الطريق الى الحق  
 وخير . ونذرهم به برحمته بالرسالة احاطه التي تكفل لكرامه  
 وعز الدنيا وغور راحه . يحمل امنها رسول كريم بعنه به منه على  
 المؤمنين حيب يثور سبحانه , عد من به على المؤمنين ذ بعث عليهم  
 رسولا من انفسهم يتو عليهم آيته ويزكيهم ويعلمهم كتاب والحكمه  
 ون كنوا من قبل في ضلال مبين ( ١٦٥ آل عمران . من انفسهم  
 ولكنه خير الناس . بسر : تث هي حقيقه وكل نرسل كذ . ولكنه  
 يمدح باوحي ورساله . يحسن كتاب الكريم ميرته صلى الله عليه  
 وسلم وحقيقته وما حمل من دعوه لتوحيد والاعتد . به حتى نحق  
 بزميره . ونحصر تحت وئه . ونرد حوصه برحمه الله وعصه , عن انما  
 ان بسر منكم يوحي الى انما انكم الله واحد فمن كن يرجو لقاء ربه  
 فليعمل عملا صالحا ولا يسر بعبد ربه احد ( ١١٠ الكهف . من  
 انفسهم ولسانهم يتو ويبلغ دين غويم . ويعم الانسانيه ويغودها  
 الى رضى مسوى من المكرم وعصائل حكمه وسدد وهديه ورسادا .  
 بعد ان كنوا في تيه وصياع يونيه وعبد الموتي ونعديس القصور .  
 وما يقام بها من اعيد ومعبد تصد الناس عن ربهم وتصرغهم عن  
 الاسلام حو . ذى هو لاتجاه وعبوديه اخلاصه به رب العالمين  
 ( يا ربنا لا تعبدوا الا الله ( ومن حديث مسلم ( من قال لا اله الا الله  
 وكفر بما يعبد من دونه دخل الجنة ) .

نن كان ميلاد محمد بن عبد الله في شهر ربيع وهو يوم عد عليه  
 بالايجد و سلام . فان هناك مولدا نحمد عبد الله ورسوله وكان ذلك  
 في شهر رمضان حينما تلقى به جبريل عليه السلام ، فكان الاصطفاء



# بَلال بن رباح

## بقلم مرتضى برهام

عندما يدنو اسم بلال بن رباح رضى الله عنه تتداعى أسمى معانى الأيمان والنصحية والحمود ويمتلئ قلب بأعظم مساعى المحب والتقدير والتجيب . بعد حبلى كن مثلاً عى فى الغد ، وحب لله ورسوله . . . دى دين هذ دى رفع قدر هذ بعد حبلى غوق أقدار كثرين من أعظم الأحرار . . . دى دين هذ دى خذ ذكر هذ بعد حبلى سدا نروى سادة من زعماء عرييس فى مذاهب النسيان والحمول . . . دى دين هذ دى جعل عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهو يحكم الدعوة الإسلامية يقول كم ذكر أممه أبو بكر رضى الله عنه : « أبو بكر سيدت وأبى سيدت ( يعنى بلالا ) ! ! »

نه لاسلام دين حق و مساواة وعدل . نه لاسلام أعظم رحم مرتبط بين المسلمين لا بشرى بين فقيرهم وغنيهم . ولا أبيضهم وأسودهم . لان مسلمين لهم حود لا يتفاضلون عند الله لا بالقوى . .

لا أحد يجهل من هو بلال بن رباح . . انه مؤذن الاسلام الأول . . . وبعد أمه بن حلف دى كن يعيس عيشه أمانه من عبيد . الذين يرسفون فى أعلال حده و نهوان حيب قضت عليهم عبوديتهم أن يطيعوا سادتهم ضاعه عيب . لا حو لهم فى يومهم . ولا أمل لهم فى غدهم . .

وتنطق أذن بلال أحاديث سادته وضيوعهم عن ذلك الرجل الذى كانوا يدعونه حتى الأمس . لأمين « غادا بهم » يوم يتحدثون عنه والسننهم تخطر حمد وحسدا . لا لأنهم يكذبونه ولكن لأنهم يستكثرون على بنى هاشم أن يخرج منهم دون غيرهم نبى ورسول . . . ولقد التقصت أدنه غيم التقصت اعترافهم بشرفه وصدقه وأمانته . وأنه

كان يوما ناديا ولا سحر ولا سحر .. وسندهم رغبة دستا بنو صون  
الى تكذيبه وحربه ..

ويسرى نور الحق في غيب بالان .. يذهب الى رسول حسي ..  
يه ويسم غيسم . ويعرف سادته بسلامه . ويحب جنودهم . عند  
في امية بن حنف في سلام عبد من عبيده نظمه عسيه بجسمهم بالحرى  
العار امام سائر القبائل ..

وهو يعف دريخ مبهور وعد حبس نفسه يربع موثق بالان  
ل تكذيب سادته ونظامهم . ن موثق بالان ليس سرف سحر ولا سرفا  
السلام وسم هو سرف بنى لانس جميع على حسانت منهم  
حهم .

عد جعل الايمان هد عبد حبس سادته بسلامه به في  
نفرم نفس واعتقده ودفح عن حق ..

عد دن سادته يصعونه غريده على رمال لصحر . وعب ظهيرة .  
يب بنحو رمال في هد . وعب الى نر مستعرد . ثم يصعون على  
سده وصدره حجر بحد يستعل من سده نقيط يحمله بضعه رجال  
سدا .. ثم يتكرر هد . وحدى دن بوم . وما ان يخرج  
ن غم بالان الا كلمة واحد نسيد بتعنى به . « احد . احد . وما يناد  
طق به حتى تكون برد وسلام عيه . وبرا تحرق ثوب جلاديه ..  
تعب الجلادون ولا يتعب المعذب ..

وساومه جلادوه حفظ لماء وجوههم .. انهم سمنعون عنه  
ذبيهم . فقط ما عليه لا ان يقول نه رجع الى صوبه وان ربه سلات  
لمزى ..

ويأبى في صمود الجبال الراسيات ان يسرى رحة بدنه بكمه  
ر تدنس لسانه . ويذهب ليهم أبو بكر الصديق وهم بعدبونه  
قول لهم : « أقتلون رجلا أن يقول ربي الله » ثم يصيح في امية  
ن خلف : « خذ أكثر من ثمنه وتركه حرا » .





بلاد قريش بالأصم نعمد نسيف في غيب رأس نحر يسقط صريعا  
حت قدمي لعبد الذي كن يأنف من مجرد النظر إليه ..

ونقترب من الشهيد اربع اموع .. نسيو بتلاحم . و غنائل  
سند وتتساقط رؤوس أئمة تكفر رأسا بعد رأس . وعندهم يحس أمه  
بن خف أن الدائرة ستدور عليهم لا محالة بحف في رجا . عبد الرحمن  
بن عوف أن يجيره وأن يكون أسيره حتى ينجو من غل .. ويغفل  
عبد الرحمن بن عوف رجاءه .. وليس بلالا يمهحه .. من يستضع  
أن يسمع عن بلال هذه اللحظات ! ذكريت مريرة ضاعت سريعا برسه  
عن أهول التعذيب التي دقها على يديه .. وهب يصبح رأس نحر  
أميه بن حف .. لا نجوت أن نج .. ويندفع نحوه ويسعه سيقه  
ولكن عبد الرحمن بن عوف بمنعه ويعول له . أنى بلال .. به أسيرى .  
وليس بلالا يصيح باخوته . يا نحر به .. رأس نحر به بن حف  
لا نجوت أن نج . ويسبق من سمعوه به .. ولا يمت عبد الرحمن  
بن عوف أن يسمعهم وسرعن ما تمتد يد بلال ويضعه مسوون على رصه  
عدو له . يفضعه وما أن يتهون جسده تحت غميه حتى يصبح أحد .  
أحد . وكأنه يسر به لوحد الأحد ذي أذن رعيما من رعيما . نحر  
فجعل نهايته على يد عبد من عبد الله طالما عذبه وأمانه ليكون في ذلك  
شفاء لصدرة وصدور قوم مؤمنين ..

وتمضى السنون وبلال دائم مع الرسول .. في كل وقت ..  
في كل غزوة .. في كل صلاة .. ويأني الفتح المبين .. ويحضه الرسول  
لأصنام التي تدنس بيت الله الحرام .. ويأمر بلالا أن يصعد فوق  
سطح الكعبة المشرفة .. ليسيل صوته الندى بتكبير الله وتوحيده لأول  
مرة في بضح مكة . وقد غنت فيها صيحات الحق . وحفنت ولى الأبد  
مزوات الباطل ..

وينقل الرسول حريم إلى حوز ربه رصدا مرصدا .. وبحفه  
الصديق وفي أول أذن بلال .. لا يمت دموعه عندما يحس أن  
أنهد أن محمدا رسول الله .. وهنا يذهب إلى أبي بكر رضى الله  
عنه فيقول يا نبي الله رسول الله .. نى سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول : « فصل عمل المؤمن الجهد في سبيل الله » . ويقول له أبو بكر : « عماد نريد يا بلال ! » . فيقول : « أريد أن أربط في سبيل الله حتى أموت » . فيقول أبو بكر : « ومن يؤذن لك ؟ » . ويجيبه : « أني لا أؤذن لأحد بعد رسول الله » . ويقول أبو بكر : « بل بقى وأذن لنا يا بلال » . . . ويرد عليه : « ن كنت أعتقدني لأكون لك فليكن ما تريد . وإن كنت أعتقدني لله غدعني وما أعتقدني له » . . . .  
 فيقول أبو بكر : « بل أعتقدك لله يا بلال » . . . .

ويحمل بلال سيفه وينطلق مجاهدا في سبيل الله . . . حتى ينتهي به المطاف بأرض الشام غير رابط فيها ما بقي من عمره . . .  
 وبعد آخر أدن نه كان عند زيارة عمر بن الخطاب أمير المؤمنين نسام . . . . . وعد رجاء الكثيرون من أصحابه أن يصب من بلال أن يؤذن . وسأله بلال : « هو أمري يا أمير المؤمنين ؟ » . قال عمر : « بل هو رجاء يا بلال » . . . .

وأذن بلال لمرد لا حيرد في حياته . . . وسأبت دموع أصحابه برسول مسدود وحسوت بلال يعبث في أذهنهم عنه لسرف كفاح خضوه حب نبي . . . . . وبعد عمر كان أكثرهم بكاء . . .  
 ونأني سنيه . . . ويموت بلال . . . يموت صاحب رسول الله ومؤذنه . . . يموت رجل بشره رسول الله بالجنة . . . يموت لعبد حبشي أدى رفيع لاسلام عذره فوق أعداء السادة والعظماء . . . لأنه كان عنه وفاء وصبر وصمود . . . ومثلا أعلى في الأيمان والتضحية والعداء . . .  
 يموت رجل ثم يعرد زخرف . . . ولم يزه نصر . . . ولم تبخره نعمه . . .  
 ونما ظل ضيله حياته مثلا أعلى في التواضع والخلق الكريم . . . . . وبعد التاريخ يعنمنا حتى الآن أكبر دروس لتواضع منه . . . عندما كان يسمع كلمات المدح والتثناء توجه إليه . . . فلا يريده على أن يحس رأسه ودموعه في عينيه ثم يقول :

« إنما أنا حبشي كنت بالأمس عبدا » . . .

# الفِرَقَةُ فِي الْإِسْلَامِ

بقلم: فضيلة الشيخ: محمد الرحمن بن عبد السلام العنوب

## القاديانية

يحاول كاتب هذا البحث أن يلقى الضوء على نشأة الفرق في الإسلام وكيف ظلت تتطور حتى كان لها من المبادئ والافكار ما خرج بها عن الجماعة المؤمنة . كي يكون واضحاً للمسلمين أنه لا سبيل لهم الا اتباع الفرقة الناجية التي ظلت على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه .

ضائفة قاديانية ليست متفرعة عن الشيعة . ولا هي منها . بل هي ضائفة مستقلة في نسائها وما نسبت من شيعة في شيء . ولكنها تتفق معها في بعض افكارها . فكان من المستحسن ان يأتي ذكرها في أعقاب الحديث عن الشيعة .

\*\*\*

### نشأة القاديانية وعقيدتهم :

حين دخل المسلمون الهند حينئذ باسمها المعهود في الإسلام . هم يكرهوا 'حدا' على دخول فيه . وهم يمنعون 'حدا' من ممارسته سعائره دينية أي كانت . غطت دينها متعددة كما هي . وكان من أهم هذه 'الاديين' من دخل في الإسلام . ولكن صار بعضهم متأثرًا بدينه القديم . فلم يتمكن الإسلام من قلوبهم كما ينبغي . ثم لما استولى الانجليز على الهند ودخلت اليه الحضارة الغربية تلقاها هذا البعض قبولاً حسناً ، فقرّبهم الانجليز اليهم وجعلوا منهم حكماً وولاء باسم الإسلام . ثم استعمروهم في تثبيت دعائم الاستعمار في تلك البلاد .



وكان من هؤلاء الذين بقى بهم الاسلام وسمون رجل يسمى  
مير غلام احمد عاديانى نسبة الى بنده عاديانى الى ولد ومات فيه  
ودفن بها عام ١٩٠٨ م .

وفد بد اسمه ينتشر يوم حثال على رعامه الدييه عزعم انه  
كثف عبر عيسى بن مريم . ودعى ان عيسى ثم يرغع الى سماء  
بجسده وخبه عر من يهود عنده شبه هم . وظل يمسي في ابلاد حنى  
أدركه انوب في عريه سرنجر بمنطقه كسمير . ودفن بها حتى جاء  
علام غاتهم كثف عن قبر الذى لم يعرغه احد غبه . ووجد الرجل  
من يصدعه وسعت حوه . وصار له أتباع وتسيح ونفود .

ثم نفل بعد ذلك حضوه اخرى عاديانى انه مجدد الاسلام في  
عصر أربع عشر الهجرى . ثم نفل الى رعم بأنه حين كثف  
عبر مسبح حب غيه روحه . فهو ذلك المهدي المنتظر الذى ما يفور  
الا حق لأنه ينتم عن الله تعالى . ثم أتباع بعد ذلك كله من غيه  
بعض صفات الألوهية .

وهب مسمون عاديون بعسودون دعاود ويبصون حجه  
ويبفون ريفه وفرد . مما حمه على ان يعود عيغور بأنه عطر رسول  
من عند الله وأن رسالته لا تنافى كون محمد — صلى الله عليه وسلم —  
حاتم الأنبيى . لأن معنى ذلك ان كل رسول بجىء من بعده يكون بحاتمه  
واهر رد . وعال في كتبه حقيقه الوحي هو — أى نبي صلى الله  
عليه وسلم — حاتم الأنبياء . بمعنى انه وحده صاحب حتم لا غير .  
وبس لأحد ان يحظى بنعمه الوحي الا بعيسى من حاتم — صلى الله  
عليه وسلم — وأن أمته من يعق في وجهه باب الحكه والمحاصيه الربانيه  
الى يوم القيامة . فلا صاحب لحتم الآن لا هو . . . وعال في التصديت  
الالهيه « لو لم أكن من أمه محمد صلى الله عليه وسلم ولو لم أتبع  
صريقه لما تشرفت بالكله والمحدثه لالهة » (١) .

وعد خصص لاجير رجب وسعوده سوا سعالن ومهدوا  
 له كل اضرى وعدمو غيه وعنى تبعه لانه دعى معاونهم ووجوب  
 صاعتهم وعدم حربه او خروج عيهم . وذهب الى قول بأن  
 الاسلام لا يعرف ما يسمى بالجهاد والقتال . وقال ان عمادى  
 دى دأبت على بدائه تناس لرد تو لرد هو ان الاسلام قائم  
 على صير : لاول ان نصيب له سرب وعنى . وعنى ان لا يعنى  
 على حكومت على وذهب دعنم لاس وصانت اروح من غداء  
 لمعدين وان كنت هنا هى الحكومة البريطانية (١) .

وكان يقول : ان مدنى وميمتى لا نحل صابح المصاربه  
 ر معدون . وباعتاد من ان ابغى كم ر د عدهم من عدد عنائى  
 بالجهاد المزعوم . لان الايمان بى كمسيح ومهدى معناه رفض  
 الجهاد (٢) .



وهذا سبب رجل عن وجهه حقيقى فى عمانه لأعد ، لاسلام  
 وباندره جهاد وهو أمر معوم من دين بضروره . ولا عجب غفد  
 باع نفسه . سيطن مخرج بدت عن الاسلام .  
 ومن تعليم هذه الخائفه نه لا يجوز سقدينيه ان تتزوج من  
 غير متها . ولكن يجوز سقدينى ان ينزوج من ساء . ومعنى ذلك أنهم  
 يعامون غيرهم بما غيهم المسلمين معامه المسلمين لأهل ككتاب : .  
 والعجيب أن نجد من ككتاب سمين من يتصدون بدعاع عن  
 علام حمد . فهذا هو حمد أمين رحمه الله يصعه فى مصاف الزعماء  
 المصحين فى الاسلام . ويجمعه من اعلام لامة الاسلاميه فذين رادوا  
 لها الخير وسعاده (٣) . والحق ان أحمد أمين عد جانبه أصوب  
 ونأى عن حق . فان قومه ضامر بطلان . ولم يقل به أحد ممن أرخوا  
 للاحداث الاسلاميه من خلال معصرنهم رجب . ومن خلال ما كتبه

(١) اسلام بلا مذاهب للشككة .

(٢) المذاهب الاسلاميه نقلا عن كتاب التبليغ لميرزا غلام احمد .

٣ . فى حياته زعماء الاصلاح فى العصر الحديث .

هو بنفسه عن دعوته . ومن خلال ما قام به . وما عام بغير تزيف  
والضلال .

ولا أدري ما لدى حمل أحمد أمين وهو الكاتب المحقق أن ينزق  
هذا المنزق الخطير . وحقا كل عالم هفوه . وسبحان من له الكمال  
وحده . ونسأله السلامة من الزيف والثبت على الحق .

### الأحمدية

كان مير غلام أحمد عند أوصى قبل وعنه بأن ينتخب من جماعته  
مجلس . ويتعين على هذا المجلس أن يختار خليفة يكون الزعيم الروحي  
للمجموعة . وقد تم اختيار من يسمى بمولاي نور الدين . وفي عهده  
انقسمت اتقاديانية إلى قسمين : قسم ظل على أفكار غلام أحمد  
ومبادئه ويتزعمه نور الدين . وقسم آخر ويعرف بجماعة لاهور  
أو الأحمدية ويتزعمه خوجه كمال الدين ومولاي محمد علي اللذين  
رأيا في اتقاديانية لاوئي خروجا واضحا على جوهر الدين الاسلامي .  
فانكرا على مير دعاه النبوة وتلقى الوحي . ورأيا فيه مجرد مصلح  
مهم . وعدلا : أن يسح الجهاد بسبب الفسود به لحرب الدفاعية  
بل الحرب الهجومية .

وأفراد هذه الجماعة يتميزون بثقافات عالية وحركة دائبة ونشاط  
وافر . وهم اتبع في أنحاء كثيرة من بلاد الاسلام وغيره . ولهم  
حركة في التأليف والترجمة . وقد قام مولاي محمد علي بترجمه نقرأ  
الكريم إلى اللغة الاجنبية . وألف كتابا معقولا أسماه دين الاسلام .  
وانتشرت مؤلفاته في كل مكان . وهي مؤلفات معتدلة بسبب فيها ما بسبب  
الاعتقاد الصحيح سوى هيت لا تفوت نظريه الخلق (١) .

ونسأل الله تعالى أن يهيئ هذه الجماعة من أمرها رشدا حتى  
تعود عودة كامنه إلى حظيرة الاسلام ويعمل مع أبنائه على حمايته  
من كيد الكائدين وحقد الحاقدين . اللهم آمين .

عبد الرحمن عبد السلام يعقوب



# تعال معي لتعرف السر

إعداد: محمد حمزة العدي

## مساجد وكنائس

الكنائس تقدم في كل مكان من عامه الاسلامي .. وحيث تقدم  
تكنسيه في مكان ليس به صليبون .. ولا أحد يعترض .. وذلك رغم  
علم أنظمة العالم الاسلامي أن هذه الكنائس تستعمل في التبشير  
بمسيحييه وتدمر على انفراد الاسلاميه .. وهم يحاولون أن تكون هذه  
الكنائس محصيه .. ويمسك بالعبود من طعام وهدايا .. ودية ..  
وحفلات معريه يدعى فيها المسمون .. وذلك من أجل تسجيع المسمين  
على التردد على هذه الكنائس فيقدموا لهم لسم في بدسم .  
أما د أراد المسمون أن يقيموا مسجد في أي دوله أوروبيه .  
فمن عامه حصصيه كنه يتدخل منع أقامه هذا المسجد .. فعلى مدى  
سنت سنوات عمل المسمون في جناب في تمام مسجدهم الوحيد  
بمدينة روما .. وذلك بسبب بعض حسيبيين هناك وعلى رأسهم  
جميعه ايضا لاند .. وهي جميعه حاسبه مصرعه .. وقد لجأ  
المسمون الى المحاكم المخصصه محكمه صالح المسمين . وبدأ المسلمون  
نكمتهم لبناء .. كل انصار حصصيه ذلك يقوم ليلا بهدم ما يبنى  
تحت سمع وبصر المسئولين في جناب .. لذلك ومنع هجوم بربري  
بالفصل الحارمه على مسجد افلاح بنويورك في حي كورونيا ..  
وعلى المركز الاسلامي في سياتغو .. كل ذلك ولأنظمة الاسلاميه  
تغط في نوم عميق وكأن الأمر لا يعنيها .

## كيف يكون الحب ؟

بحسب مثيريف وغلاسيف بسجه عذره لأبهم لي يكفيه اننى يتم  
بها غسيل مخ ، الموضع عند .. وذلك ينتجه لحب أبناء العم  
من اليهود .. وهم يجمعون على أن سبب الجفوه بين أبناء العم  
أنه هي بالدرجة الأولى عوامل نفسه فقط .. وأنه هو رال هذا

ساحر مشی عن من ممکن ان يكون عت غرة وعده بش  
 اند، عه من مسمی ونبود .. وكن عصبه كه من يهود  
 و لمسمی . عصبه نفسه . ممکن ان بنوغر به بعض عه ، نفس من  
 اجابین .. ما جرئم يهود نحو الانسانيه كه .. ما دم ، ننی  
 سب من مسمی بسبب اضع يهوديه .. ما حلال لارض  
 ونسريد لامن وشمه .. ما عس سبب و اضع .. ما سبب  
 مقدس عبه مسمی رموی . فان ذلك كه يجب ان بسبب مسمون ..  
 لان ما سبب ومن يهود .. مرض مشی فقط .

## المشايخ الجدد

عند مساجد سحر جد ومع سحر رعد : و شاحرة  
بجانبهم .. في باب سحر رعد سورة بكار : وهو يدخه لرئيس  
الامرئي رعد : يرين به حجره لاستعين في منزله ..  
وعند سحر حجب عذبة حير سورة بكار : عصبه اسير  
ادكتور نصر : وهو بجانبه ادور عذبة : ولا سحر  
سنتفع بده سورة : رعد سحر : سحر في سحر  
المسمة تار : تار سحر : و ان عذبة : لاساله سحر  
بجانب رعد : صاحب حق في سحر : و رعد : ولا سحر  
كل سحر في سحر سحر : سورة .. سحر  
لها جدا .. فهم « عذبة العجول » في الهند .

## الذين يتعاطفون

بعض نفاس حرن سقوط درتر ، فی لاندت لامرخته .  
منصور ، آله یو نجر من دت کفیل بجل منسکه غسطن . و واقع آن  
احسبه و منه مرید بنص فی نخر غاتہ نحو سر ئیل من هدف و حد  
هو حمیه سر ئیل . و حمیه آخلام سر ئیل فی نفوس و سبصره .  
و حدیب یوسف . سر ئیل من هدف و حد ، و هو انهم جميعا یقتافسون  
بیم بدمویه لایر ئیل من خدمت . و بک کماک من ردمج درتر  
الاندبئی . یوسف و دل خودی راده هجره یهود سوغت سی  
سر ئیل . و یوسف و دل خودی راده هجره یهود سوغت سی

وهو أكثر من ٥٠ ألف مهاجر هذا العام ، لا تحربو ، يه اسمو ،  
الا على أنفسكم . التي أصبحت معدد لأمال على عدو نفولى مداوة  
جروحها .

### طيلة .. دكتوراة

في المجتمعات التي لا يحكمها لاسلام . نرى سيء نثير دسى  
والحزن . حين تتردى هذه المجتمعات نحو لومنيه واهمجيه باسم  
الفن تارد . وباسم الحضارة مرة اخرى . واجر مهره مصحكه  
مبكيه « هي : اعطاء الدكتوراه لفان في علم طبه و لفرزن »  
.. لقد أصبح هذا الفنان دكتورا . فحم . حمل ارشى لاوسمه  
العلمية في مصر .

### نفوذ اسرائيل

الارض ارض . والمياد مباحث .. فمذ سندحن سرائل في  
أمور ! لاجابه .. لأن سرائل جرب حذر الاو مر الى مصر ..  
انصب دون المصريون يستخدمون ديناميت في صيد لاسمات  
الخيبرد في مباحث غريبه من سرائل عند رس محمد .. سلب  
اسرائيل الى المسئولين المصريين تأمرهم او ترجوهم بمنع نصيادين  
من الصيد في هذه انياه .. لأنها غنيه بالكائدت الحية ابخرية الفادره  
وان بها عروقا مرجانية .

ولا نعرف .. هل توقف الصيد في هذه لأماكن أم لا .. المهم  
أن اسرائيل تريد أن تعرف مدى رجائها لتكثر دائما من هذا الرجاء ..

### البناء يتهاوى

الحضارة الغربيه تناقص نفسها . ولا يكاد يمر يوم . الا وتتهاوى  
بعض أبنيتها .. لقد خدعت الحضارة الغربيه المرأه وقالت لها .  
انها حررتها من عبودية البيت وعبوديه الرجل . بتقديمها الأسان  
الصناعية لطفل حتى لا تعيش أسيره بيت باسم لأومه .. وبذلك  
انظفت المرأه في كل مكان . وضاع منها أجمل ما تعتز به وهو : لأنوثه  
ولأومه . .. واليوم .. فان هيئة اصحه العلميه بالاشتراك مع  
« اليونيسيف » تشن حمله عالميه . تنصح فيها المرأه بالاستعداد عن النس

## الصناعي في بعدية جعل .. وسميه ناني . غتاب الى اخواننا

يمن . سميته بجيب نفسه . نقاب و علاقل .. يقوم حبيب  
بالاحداث السبوعة مع السبوعيت .. جرت معهم شغيبات عسكريه  
.. نفيم جسور بها وبين القدي .. تكديس الاسلحه الروسيه في  
هبعاء . ويزيد من مدعيها اكثر بحضوبها السريعه بالوحده مع يمن  
الجنوبيه المدرسه حصا ودم . واتي نقابل مسمين في معانستان  
ونفائهم في ربريا . وهذه علاقله مع السبوعيتي تقطوع بسرعه  
والسبوعيتي هم ربحون من هذه العلاقت . عالسبوعيتي في يمن  
الجنوبيه اكثر حصا ودمه من يمن السميته . وهم يستثمرون - بدكاه  
ومعده - من هذه الموعف - ليمو ويسبضرو .. ومن سنبعد ان  
تصبح يمن السميته حمر .. من يمن الجنوبيه .

### محمد جمعة العدوي

بصيه مثال ( حول ذكرى مولد النبي صلى الله عليه وسلم ) ..  
وورسسه . وشن عذر وشراف وكل ذلك ميراثه صلى الله عليه وسلم  
أمانة في أعناقنا وحجة علينا .

.. انه ستمين اليوم احد بلائس من تلامها حميعا . آفهم أنهم  
أحد رجلى : رحا ينصب في نفيم دنيد . مصرف عن الاسلام وسانه  
لا يباي باحسير الذي ينهي يه . وآخر ينسب الى الاسلام برعمه  
وبعير عم لا من نعمه انه . يحكم عادات وتقاب . وهو مجهل جواب  
الهدى والعظمه في حياه هذ النبي صلى الله عليه وسلم فاحسن نأدييه سم  
بعنه في نعمه سار ونديرا وداعا الى الله بآذنه وسراج مديرا .

.. من هذ رسول صلى الله عليه وسلم نعمه من الله عبيكم غالا  
بشروها . وعبه به سيم نلا نجحدوها . معكم كل خير نجعوه عدونكم  
ومهمه . وبن حذام سبتين حتى يتبعهم للحكومون . وتعم  
خرب هذه برسه سبت رالمدرسه والحياء وش مجتمعات . حتى  
ندبح حبشه سمين مؤمن . وحتى يكون غد رشدا بسكر رش على  
مداه . وديلى به وسام وبرت على سينا محمد وعلى الله جميعا .



# على هامش الهجرة بقلم حلى حيدر

بعد اصبح مناسب وندربت بقى اعداد مسمون لأحياء  
بها . تمس وجدنى بالاسى والاسف . بدلا من ان يعرضى بم . يجب  
ان ينسربه كل مسلم من بهجه وسرور عسلا عن معبد حريم  
وتصميم على حياء الامجاد وبعد الموت . وهو لاوى ولاجر  
بمسلمين كفه فى عصورنا حاصره . غير بهم . الاسف يحدون هذه  
ندربت نهمة بعض وبعد شهوت ومعبد . . .

والحق ان معبد دل اسعور مشر . دى سوسى شمس . جانب  
دبرى و هت مناسبه هو ما تحده به هذه . ندربت من معاده ستمه  
ونطباع حويه لا مدلول بها من يمن و دور عاتدى بسبب الى  
دين الله حو او يستمد منه . بل ان ما يفهمه مسمون من الدكرات  
المنسوبة الى الاسلام . وما تبديه نضاعاهم ووجدانهم . فضلا  
عن مظاهر الطعام والشراب والنه والاسراف . هو مجموعه اقاويل  
وضلال حاكتها عفاكب الخرافه فى آفاق المسلمين بحب ودهاء . و لخرن  
ان تجد هذه الخرافات طريق الى كتب المسلمين . فنبسب عيه الصغير  
ويهرم عنها الكبر . وهى عنى ما هى عليه من الوهن وتهافت لا سيما  
ما نصقه ارواه بسيره النبى صلى الله عليه وسلم مم يمس عبيده  
الاسلام فى نبى ولا حول ولا عوه الا بالله .

ومما أعجب به أئد أعجب أن يتعرض بعض بعض  
من امثال الشيخ السعراوى لبعض مرويات وهه سند ولأحاديث  
ضعيفة والموضوعه فلا يتحقق من صحه نواع أو ضعفها و صحه  
اروايه وضعفها . انما يذهب فيها مذهب الكلف وبقاويل تبعيد .  
حتى تبدو مقبولة لدى العقل . ودائما يحمل ذلك بقاويل تدمع بئذ .

وعندنا أيضا مصحفى صادق الرافعى كتاب كاملا على حديث لا يثبت  
سندده وسماه كذب المسكين . على حديث يروونه عن نبي صلى الله  
عليه وسلم يقول . اللهم حييى مسكين . وامتنى مسكين . وخيرنى  
فى زمره المسكين . قال الامام بن تيمية هذا حديث لا يثبت . وبين  
الرجلين حله ونسب عبما يكتبن . وذى يضع على عجز القرآن  
وتحت رايه القرآن ووحى علم الرافعى . ومؤلفات شيخ السعروى  
لا يحتاج الى غير جهد حتى يجد لسه لبيه بين رجلى . ورحم الله  
الرافعى ونفعنا بآثاره وبلاغته . علمه كانو يجهدون فى تسويج ما يديهم  
من تاريخ السويج عتيا ديب وهو عموا ان هذه الآثار لا تثبت ما ظفروا  
أعنيهم مشته عاوس و سلف . وشرق بغير بين ان يقول هذه غاويلات  
مصحفى صادق الرافعى وحده حسنى مثلا . وبين ان ينصفه بيا شيخ  
السعروى د رآخر عده دس رسمى . يجب عليه ان يحتاط بنفسه  
ويثبت فى دروسه من صحة الرويات على يرويه على الناس . ونسب  
ذلك مجاز بعيد ما ورد بالحديثه من يقول هى موضع نظر .

و حمد الله ان حفظ المسلمين ما يتعلق بعائدهم سو . فى الله  
عروجل و فى رسه و شتبه او ملائكة و بيوم رآخر بعيد عن سخوفه  
أوصافه و محرمه . كم عن موضعه . بحبيب دأ غنصم السهم بما  
ورد فى عائده من صحيح عمران وسحيح نسه شاده عن عهويل  
والخرافة والأباطيل .

وس بعض العلماء لا يكتفيهم دائم صحيح ثابت . ولا يكتفيهم  
ان يعينموهم وحدهم خرقة . بل يحبوه حبا جما . حتى يثبت  
عندهم مساعدهم فكانه دارمه من نورهم وصميمه فى دياتهم  
فينسرونها فى كل مكان . وهم بدت يفسون على الناس دينهم الحق .  
ويحضون بين حق وباطل . ويبعدون بالناس عن ميراث الاسلام  
الحق فى نقد العلوم وتفصيل المنقول .

وفى هذه ذكريت لنى نحن بسددها نجد أمل هذه خرافات  
تملا أذهان الناس . وتضيق فى مجالس العلماء فى كل مكان ترضى غرور

السذج من عشاق الأسعار والنورس ولا هريج على بروى ستر  
أبي ريد الجالى . و بزير رسم او حبره وعبرهم حتى انه لم يجد غم  
من عوم الاسلام بمنزل ما حقيقت به . برد الحصى حتى انه عيه  
وسم من حرغه واهويل وعايط وسبحان الله اعلى تقدير . صد  
طال سيل وجنم بذكره على سمنين وعرخ سبطان ودرى فى فقهه  
رؤسهم وكرائمهم وعمو وصمو عن هدى الله وما زلت منتظر من يجدد  
بهم الله دينه . ممن يجمعون على تحقيق العلم جراد الحق وعزه  
الاسلام . ولا حول ولا قوة الا بالله .

غنى ذكرى هجره محمديه نجد حبار ورويات نساء سمنون  
كابر عن دير . واعيط بها دس جميعا ومحمدا . ان سفاهم من  
شده التائر . وبدلا من نجد دس على معرى هجره فى الاسلام  
وستنبط لاحكام غففيه . من حادب هجره بحيث تفتح به جماعه  
الاسلاميه د وجه ملايسته وضرورتها وساد ساد : وثيف ببي  
الجمعات . وعرف بين منسجعت ونامن وغير ذلك من الاحكام .  
نجد لمسمين ينفذون ذكرى الهجره منسبه تعطف عيه اصاح ويكون  
فيه اكل وسرب ونمر من اكراه مكثفين بما برد على محيلائهم من  
صوره احمامتين والعنكبوت . وحيوط العنكبوت نجيم على بصائرهم  
فلا يرون نور هذه برسانه او هدى الله عز وجل فى تحقيق مراده وعون  
عباده .

فقبل رويه اعار هناك ما ينفقه برواد من ن على دس الله  
عنه وسلم حين خروجه من غرفته ليلا بعد أن تطوع على بن ابي طالب  
ببنيات فيها . وتدره بدثاره . واقوم ينتظرونه باباب . خرج عليهم  
قابض قبضة من التراب . حشاها على رؤسهم تاليا قوله تعالى . وجعلنا  
من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون .  
وليت سمري اذا كان المعول عليه قدره الله وحوله بنس الامر .  
فهل قدرة الله بحاجة الى حفته من التراب ؟ انيس من الاكمل والابنغ  
أن يقال : انه خرج عليهم ونم يروه ؟ ! لأن الله غنى ابصارهم عنه

فم يروه . وبسب هذه هي احادته الأولى بنى يحجب له فيها نبية  
عن أبصارهم فقد حجبته عن أم جميل حين أرادت تقديمه بالحجارة  
فم ترد . ورب أب بكر رضى الله عنه مسأله مائه . أين صاحبك ؟  
فعلم انه حجب عنها .

وجاء الرود لى وعنه لعار غلم يكفهم ما رواه الشيخ البخارى  
ومسم خلو من الخرافه فى روايه صحيحه . فعن أبى بكر رضى الله  
عنه عن . بنت أبى صلى الله عليه وسلم ونحن فى لعار . و ان أحدهم  
نظر لى عذمه لاحترب . حب قدميه . فقال . ما ظنك بئثنين لى تاتهما .  
وهذه برويه صحيحه فى أصح كتابين بعد كتاب لى . تنفق مع بعض  
الفرس فى هذه المناسبه . فبقول الحق ببارك ومعنى . لا ينصروه  
فقد نصره لى د أخرجه دين نفرو ثانى ثنى اذ هما فى لعار اذ  
يقول صاحبه لا نخون لى لى معنا . فأنزل لى سكينه عليه وأيده  
بجنود م يروه وجعل كلمه الذين كفرو سقى وكلمه الله هى العيا .  
ورغم هذه بخصوص التحريجه والصحيحه ينسك عماؤنا بغضه  
العنكبوت لى حكت حيوطها على باب لعار . و حمامتين لنتين  
عشت فوغة وباضت على عشبهم . وربما تنوع بعض الخيال . ففى  
لبكمل صورته شنبه . بجذع شجرة طاعنه فى اقدام دات غروع  
وأورق . ضاب فى لصوره حمام وبيض وأفراخ . فليس من البعيد  
أو لالحاح أن يكون هناك سجره ينف عليها لحمم ويعتس عيها .  
ولك أن تعجب من أولئك الناس الذين لا يؤمنون بأبعاد مدره الله  
وحوله . اذا ما جاءهم الحق فى كتاب ربهم يقرر أن الله أيد نبية وصاحبه  
بجنود لا يرى . فلا يذعنون لهذه الغدره التى جاء بها الخبر . ويتنمسون  
وسيه غيرها تسببت فى صرف أعين المشركين . فليستقروا على كونها  
عنكبوت وحمامتين . ولقد عجبت اعجب كله لتمحل التسيح التسمراوى  
فى تأويل يرويه وغسفتها . وكان فى عنى عن ذلك التكف فى رسالة  
الهجرة . دروس وعبر . و كفى بما صح وثبت نسبته لى لنبى صلى  
الله عليه وسلم . وما يرويه لقصاص والمعرومون بالأشعار من أن غنى  
صلى الله عليه وسلم نام على فخذ أبى بكر . فخرج ثعبان من جحر



بأنه عرض ب البحر . غير أنه لم يبحر خوف عني صلى الله عليه وسلم أن يستنقذ . وبكى من رثته حتى سقطت دموعه على حد أبي صلى الله عليه وسلم فاستنقذ . وبك سائه عن سبب بئانه خبره خبر غير عدة المعبر من رثته عذيب . . . وتداول ركب سير هذه الغصه وحماؤها سعرا . دون أن يكون بها حل في سبب المسلمين المعتمده . فترا ، على الاسلام وعمر ، على نبي الاسلام ولا حول ولا قوة الا بالله .

وأيضاً نرويه عنه أن نساء المدينة وحسبه لما عدمه عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلوا يفقون

طلع البدر علينا . . . من ثنيات الوداع

وجب الشكر علينا . . . ما دعا لله داع

أيها المعبود غيب . . . جئت بالأمر المطاع

هذه نرويه عن ترد في أي من كتب حديث سبه معتمده لدى الامه رغم تعرضه لجمع حدب هجره وملابس دخول ارسول صلى الله عليه وسلم المدينة وقدمه عبد وبذته مسجده . ومرح المسلمين بقدومه مهاجرين وأنصار . وخروج بني النجار اليه بسلاحهم لخصرته وحميته . وما جاب روعه ذلك صعبه غير ثابتة عند بيهمى وأبي ررير . ومال الامام بن تيميه نه لا يثبت (١) .

والى هنا نختتم بما يعرض لنا بخصوص حدب هجره بعضى من أسياء تنسب الى سيره المحظى صلى الله عليه وسلم دون استد تحقيقى . وبمنسيئه انه سوف تعرض لكل مناسبة من ذكريات المسلمين بما يلائمهم من أباطيل . فنشير لناس عيه أن يغشوه عن ذهنهم ويردوها على غائيه ومروجيه . مذكرين بهم بتغوى الله ولاحتياط في أمر الدين والعلم والرواية .

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل . . . على عيد

(١) علما بأن ثنيات الوداع تقع في شمال المدينة . والثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة من ناحية تاء وهي جنوب المدينة . ( رئيس التحرير )

# أَسْئَلَةُ الْقُرَّاءِ

إعداد وإجابة: أحمد فهمي أحمد

## السؤال الأول

لاخ جمال الدين أسيد غوص به من بابه يقول .  
عرأت في حدی مجالاب علامه عصيه شيخ محمد منوی  
أسمر وی یستشهد غبه بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول عبه ( حیاتی حیرکم ومماتی حیرکم ) وبحديث آخر یقول  
فيه ( تعرض علی أعمالکم . فان وجدت حیر حمدک لله . وان وجدت  
غير ذلك ستمعرب لله ) غم محه حديثی .

## الاجابة

هذان خبران جاء في نص واحد هو ، حیاتی حیرکم . ووفانی  
حیرکم . تحدثون وأحدکم . غاد أن مت عرضت علی أعمالکم ،  
فان رأیت خیرا حمدت لله . وان رأیت سراً استغفرکم ) ( وعد خبر  
رواه ابن اسحق في کتاب ( فصل الحلاه علی نبي صلی الله علیه  
وسلم ) بسنده ينتهی لی بکر بن عبد الله وهو من أئمة التابعین .  
واد أردنا أن نبحث هذا الخبر من ناحية سندہ ( سندہ ارواه )  
ومن ناحية متنه ( نصه ) فاننا نقول — وبسه يتوغلقي .

## اولا — من ناحية السند :

هذا الخبر انتهى سندہ لی بکر بن عبد الله وهو تابعی . والحديث  
الذي ينتهی سندہ عند التابعی — أي سقط منه مصحابی — يعتبر  
حديث مرسل . وعد كان بعض النسخه ، یخرج بالحديث المرسل ( في  
الأحكام الفقهیه ) اعتمادا علی ما ورد في خبره التابعین . فلا تقم  
الروایه منهم من غير سماعها من أصحابی . أو یخرج بالحديث المرسل

ذا ستند نى وجه آخر مسد . أو و فو غول صحبى أو غعه . ولكن  
أكثر المحدثين على أن المرسل ضعيف .

هذا من ناحية الأحاديث المرسلة التى تقع بالأحكام الفقهية .  
ولكن ما هو جدير بالذكر أن عرض لأعمال على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم مسألة عتقاد . ومسائل التعقيد بحقه عامة لا تؤخذ من  
أحاديث مرسلة .

### ثانيا - من ناحية المتن :

هذا الخبر المرسل يفيد أن أعمال الناس تعرض على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بعد موته . فن رأى حيرا حمد الله . وان رأى  
شرا استعمرهم . وبهذا غنه صوت له وسلامه عليه يكون عالم  
بأحوال المسلمين جميعا إلى أن تقوم الساعة . لا يغيب عنه عمل من  
أعمالهم . . . بمعنى أن باتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النعيم  
وهو يعلم أحوال الناس جميعا وما عموده قبل موتهم حيث عرضت  
عليه هذه الأعمال .

وهذا خبر يتعارض مع حديث آخر صحيحه ،  
منها ما روه مسلم فى صحيحه عن بى هريره رضى الله عنه ( أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال : وددت لو أنا قد رأيت حوانا . قالوا :  
أوسف خونت يا رسول الله . قال : أنتم أصحابى . وحوانا الذين  
لم يأتوا بعد . فقالوا : كيف يعرف من لم يأت بعد من أمث يا رسول  
الله ؟ فقال : أرايت لو أن رجلا له حيل عر محبة (١) بين ظهري خيل  
دهم بهم (٢) ألا يعرف حيله ؟ قالوا بلى يا رسول الله . قال : فإنهم  
يأتون عرا محجلين من موضو . وأنا فرضهم (٣) على حصوص .  
ألا ليدادن (٤) رجال عن حوضي كما يزد البعير لصال . أناديهم ألا هلم .  
فيقال لهم بدلو بعدك فأقول سحق سحق ) .

(١) الفرة بياض فى جبهة الفرس والتجليل بياض فى يديها ورجليها .

(٢) دهم بهم : بضم الدال والباء وسكون الهاء . والمعنى خيل سود

لا يخالط سوادها لون آخر .

(٣) فرطهم : انتقدمهم .

(٤) الخود : الطرد والإبعاد .

فها هو رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف أتباعه بالغيرة والتجليل من أثر الوضوء ، ويرى بعضهم يطردون ويبعدون عن حوضه ، فيقول يا رب هؤلاء من أصحابي ، ولكن ملكا يرد عليه : انك لا تدري ماذا أحدثوا بعدك ، لقد غيروا وبدلوا • فيتبرأ منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله سحقا سحقا ، بعدا بعدا لمن غير بعدى • وهذا الحديث الصحيح يدل على أن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه لم يكن يدري أن هؤلاء قد غيروا في دين الله وأدخلوا فيه بدعهم ومحدثاتهم • فكيف يتفق هذا مع حديث عرض الأعمال عليه ؟ لو كانت الأعمال تعرض عليه — صلى الله عليه وسلم — ليحمد الله ان رأى خيرا أو يستغفر ان رأى شرا • • لما كان هناك معنى لحديث الحوض السابق ذكره •

وإذا كان حديث عرض الأعمال حديثا مرسلا ، وحديث الحوض صحيحا ، رواه البخارى ومسلم من عدة طرق وبنفى المعنى الوارد في الرواية السالفة الذكر ، فان ذلك يؤكد عدم صحة حديث عرض الأعمال على رسول الله صلى الله عليه وسلم • والله أعلم •

## السؤال الثانى

خطاب من قارئ لم يذكر اسمه في رسالته يقول : نرجو أن توضحوا رأيكم في قضية بناء ما يسمى بمجمع الأديان • • ثم يلمح في رسالة بأننا لم نتكلم في هذه القضية مجاملة للسلطات •

## الاجابة

أقول للأخ الكريم : غفر الله لنا ولك ، لقد سبق أن قلنا رأينا بوضوح وبصراحة في موضوع مجمع الأديان ، ويمكنك أن ترجع الى مجلة التوحيد العدد الثالث من السنة الثامنة ( عدد ربيع الأول ١٤٠٠ ) صفحة ٣٩ في باب « تعال معى لنعرف السر » •

كما أحب أن أطمئنك بأننا لا نبتغى مما نكتب الا وجه الله ، لا نخشى في الحق لومة لائم ، فلا نناقض أحدا ، ولا نجامل في دين الله ، والله على ما نقول شهيد •

ومرة أخرى : غفر الله لنا ولك •



## خطوة على الطريق

قرر المجلس الشعبى المحلى لمدينة بور سعيد ما يلى :

١ - تحريم الخمر تحريما كاملا بكافة صورته وأشكاله فى محافظة بور سعيد .

٢ - رفع هذا القرار الى مجلس الشعب لاصدار التشريع اللازم ووضع العقوبات الملائمة .

٣ - الغاء التراخيص الخاصة بتقديم الخمر فى المحلات العامة وغيرها ومنع اصدار تراخيص جديدة ، مع وقف العمل بالقوانين الحالية .

٤ - القيام بحملة منظمة عن طريق وسائل الاعلام المختلفة لايضاح أضرار الخمر وموقف الدين منها .

وقد وضع هذا القرار موضع التنفيذ فى محافظة بور سعيد منذ صدوره . ومجلة التوحيد تدعو الله عز وجل أن يوفق كل مسئول فى كل موقع للعودة الى تعاليم الاسلام الحنيف .

## زيارة فى الله

قام الأخ أحمد فهمى أحمد رئيس تحرير المجلة ووكيل عام جماعة أنصار السنة المحمدية يوم الاثنين ٢٢ صفر ١٤٠١ الموافق ٢٩ ديسمبر ١٩٨٠ بزيارة للأخ الكريم الحاج خليل محمود خليل المفتش بالمحاكم ومن أعيان مدينة قويسنا وزوجته الأخت الحاجة بهجة يوسف رزق ناظرة مدرسة البنات الاعدادية بقويسنا ، وذلك لشكرهما على جهودهما — بفضل الله تعالى — فى بناء مسجد على نفقتهما الخاصة لتقام فيه السنة المحمدية وللدعوة الى التوحيد الخالص .

ونرجو أن يتقبل الله منهما هذا العمل ، وأن يكون هذا المسجد مخرجا من صروح السنة المحمدية بمدينة قويسنا . والله ولى التوفيق .

## في هذا الممد :

|    |                                   |       |                                |
|----|-----------------------------------|-------|--------------------------------|
| ١  | رئيس التحرير                      | ..... | ظلمة التحرير                   |
| ٥  | الإستاذ بخارى أحمد عبده           | ..... | فتحات قرآن                     |
| ١٠ | فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم   | ..... | باب السنة                      |
| ١٥ | الإستاذ على محمد قريه             | ..... | الحكم بما أنزل الله ضرورة حياة |
| ٢٠ | الإستاذ محمد جيمعة العدوي         | ..... | الشريعة الجديدة                |
|    |                                   |       | حول ذكرى مولد النبي صلى الله   |
| ٢٣ | الإستاذ أحمد طه نصر               | ..... | عليه وسلم                      |
| ٢٧ | الإستاذ مصطفى براهيم              | ..... | بلال بن رباح                   |
|    | فضيلة الشيخ عبد الرحمن عبد السلام | ..... | الفرق في الاسلام               |
| ٣٢ | يعقوب                             |       |                                |
| ٣٦ | الإستاذ محمد جيمعة العدوي         | ..... | تعال معي لتعرف السر            |
| ٤٠ | الإستاذ على عيسى                  | ..... | على هامش الهجرة                |
| ٤٥ | أحمد فهمي أحمد                    | ..... | أسئلة القراء                   |

هذه المجلة تصدرها :

جماعة أنصار السنة المحمدية

تأسست عام ١٣٤٥ هـ - ١٩٢٦ م

ومن أهدافها :

١ - الدعوة الى التوحيد الخالص المظهر من جميع الشوائب ،  
والى حب الله تعالى حبا صحيحا صادقا يتمثل فى طاعته  
وتقواه ، وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حبا  
صحيحا صادقا يتمثل فى الاقتداء به واتخاذ أسوة  
حسنة .

٢ - الدعوة الى اخذ الدين من نبيه الصافين - القرآن  
والسنة الصحيحة - ومجانبة البدع والخرافات ومحدثات  
الأمور .

٣ - الدعوة الى ربط الدنيا بالدين بأوثق رباط عقيدة وعملا  
وخلقا .

٤ - الدعوة الى اقامة المجتمع المسلم والحكم بما أنزل الله ،  
فكل مشروع غيره - فى أى شأن من شئون الحياة - معتد  
عليه سبحانه ، منازع آياه فى حقوقه .

\* \* \*

تلقى بدار المركز العام للجماعة محاضرات دينية مساء  
الأحد والأربعاء من كل أسبوع .